



التاريخ: الأحد 16، أكتوبر 2016

## رسالة القدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- السوداني يرفض تصريحات بوكوفا بخصوص مدينة القدس والتي تناقض قرارات اليونسكو.
- "الإيسيسكو" ترحب بقرار "اليونسكو" حول المسجد الأقصى.
- هيئة علماء القدس: قرار "اليونسكو" وقوف مع الحق الشرعي.
- عشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى بحراسات مشددة.
- الاحتلال يعتقل 7 مقدسيين بينهم قاصرون وأحد حراس الأقصى.
- مرصد الأزهر يرحب بقرار "اليونسكو" بشأن القدس.
- الجامعة العربية: قرار "اليونسكو" بشأن القدس يعبر عن الحق الفلسطيني العربي.
- إسرائيل تعلق تعاونها مع "اليونسكو" بعد تصويت على مشروع قرارين حول القدس.
- انسطاس: "اليونسكو" أقرت قرارين بشأن القدس والمؤسسات التربوية في الأراضي العربية المحتلة.



- قرار "اليونسكو" ضربة للمزاعم الإسرائيلية وتثبيت للحق الفلسطيني في الحرم القدسي الشريف.
- "التعاون الإسلامي" ترحب بقرار "اليونسكو" بشأن المسجد الأقصى.
- المالكي يرفض تصريحات المديرية العامة لليونسكو.
- الهباش: قرار اليونسكو انتصار للحق والعدل والتاريخ.
- "السياحة والآثار" ترحب بقرار "اليونسكو" القاضي بتثبيت الهوية العربية للقدس والحرم الإبراهيمي ومسجد بلال.
- "الإعلام": (اليونسكو) تنتصر للحضارة الإنسانية وتفكك رواية الاحتلال.
- أبو ردينه: قرار اليونسكو رسالة للولايات المتحدة وإسرائيل.
- فتح: قرار "اليونسكو" انتصار لشعبنا وللمرابطين في القدس والأقصى ولقيادتنا الوطنية.
- "اليونسكو" تصوت على قرار هام ينفي وجود صلة بين اليهود و"الأقصى".
- "هآرتس": اليونسكو تصوت اليوم على اعتبار الحرم القدسي مقدسات إسلامية لا علاقة لليهود بها.
- قرار اليونسكو في مواجهة جنون العنصرية.
- قرار "اليونسكو" ..... انتصار للحق الفلسطيني.



- بين فتوى "اليونسكو" وفتوى "لاهاي" ..!
- اليونسكو تنتصر للأقصى.
- قرار اليونسكو حول المسجد الأقصى.. منعطف يجب استشهاده.
- قرار اليونسكو نجاح دبلوماسي وإثبات للحق الفلسطيني.
- قراءة في قرار "اليونسكو" حول المسجد الأقصى المبارك.



## السوداني يرفض تصريحات بوكوفا بخصوص مدينة القدس والتي تناقض قرارات اليونسكو

رام الله - أذان أمين عام اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم مراد السوداني صباح اليوم الأحد 2016/10/16 تصريحات المدير العام لليونسكو "ايرينا بوكوفا" بشأن مدينة القدس القديمة والتي تتعارض تماماً مع القرار الذي اعتمده المجلس التنفيذي للمنظمة، إضافة إلى ما جاء على لسان رئيس حكومة الإحتلال ورئيس لجنة "إسرائيل" في اليونسكو من إتهامات بحق منظمة اليونسكو ، وإعتبار قراراتها الأخيرة معاداة للسامية ودعماً للإرهاب الإسلامي ، وقراراً فاضحاً من قبل أعضاء اليونسكو وإنكاراً لآلاف السنين من الصلة اليهودية بالقدس وجبل الهيكل على حد زعمهم ، معتبراً ذلك تعدياً سافراً على الشرعية الدولية والمنظمات الأممية والمواثيق والقوانين الدولية .

كما عبر السوداني عن استهجانه لموقف بوكوفا غير المسبوق وتصريحاتها الخطيرة بأن القدس عاصمة داوود ملك اليهود وجبل الهيكل ومنه الحائط الغربي هو المكان الأكثر قدسية في الديانة اليهودية، والذي يشكل إهانة للدول الأعضاء للمجلس التنفيذي الـ 58 ، ويخدم المشروع الإحتلالي وأجندته في المدينة المقدسة ، ويتماشى مع حملة الإحتلال التضليلية التي يروج لها في العالم ، وإن هذه التصريحات تعتبر تجاوزاً لصلاحياتها كمديرة عامة للمنظمة ، من شأنها أن تعيق عمل وصلاحيات المجلس التنفيذي لليونسكو عن إتمام مهامه على أكمل وجه .

وقال السوداني : " إن الإحتلال الغاشم والجائر يستطيع أن يسلب الأرض ويقتل ويدمر المنازل والمؤسسات وأن يزيّف الكتب ويزور الخرائط وينهب الآثار ويزيل الأعلام ، لكنه مهما طال طغيانه لن ينجح في تزيّف التاريخ و تزوير الجغرافيا و طمس التراث، وإن ردة فعل حكومة الإحتلال وتهجمها على منظمة اليونسكو وقراراتها تأكيد على فشلها وهزيمتها في معركتها مع الذاكرة الفلسطينية .

وأكد أيضاً على أن مصادقة اليونسكو الخميس الماضي على نص قرار ينفي وجود إرتباط ديني لليهود بالمسجد الأقصى وحائط البراق ومحيطهما بما في ذلك باب المغاربة ، ونص قرار الحق في التعليم وتجريم الإنتهاكات الإسرائيلية في القدس خصوصاً البند 8، الذي يطالب الإحتلال بوقف كل الأنشطة الإستيطانية ووقف عملية بناء الجدار والكف عن كل التدابير الرامية إلى تغيير طابع الأرض الفلسطينية ووضعها القانوني وتركيبها السكانية خصوصاً داخل القدس الشرقية ومحيطها ، إضافة



للبند 9 الذي يدين ويرفض الرقابة التي يمارسها الإحتلال على المناهج الدراسية الفلسطينية المعتمدة في المدارس والجامعات في القدس، ويحث السلطات الإحتلالية على وقفها فوراً هو إنتصاراً لحقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة وتاريخ فلسطين العريق وعروبة القدس.

كما أشاد السوداني بنجاح الدبلوماسية الفلسطينية على الصعيد الدولي مثمناً بذلك الجهود الحثيثة والمتواصلة لها، إلى جانب الموقف الثابت للدول العربية الشقيقة في المجموعة العربية التي تقدمت بمشروع القرارين (الجزائر، مصر، لبنان، والمغرب، عمان، قطر، السودان)، وبقية الدول العربية والأجنبية التي صوتت لصالح القرارات وانحيازها لدولة فلسطين رغم الحملة المناهضة الشرسة والخبيثة التي يشنها الإحتلال على الدول الداعمة للموقف والحق الفلسطيني وإبتزازها وتهديدها لهم وإعتبارها دولاً داعمة للإرهاب .

كما دعا السوداني كافة الدول العربية الشقيقة والدول الأجنبية الحليفة إلى ضرورة التصويت رسمياً على مشروع القرارين المتعلقين بالقدس يوم الثلاثاء القادم كما هو مقرر، ورفض دعوة رئيس المجلس التنفيذي لليونسكو مايكل فوريس تأجيل التصويت الرسمي بحجة إعطاء فرصة للحوار. نظراً لخطورة الأوضاع في مدينة القدس الناتجة عن إستمرار سياسة الإحتلال واعتداءاته وجرائمه تجاه المدينة المقدسة وسكانها وذاكرتها وإرثها العالي، والتي أصبحت تعيش واقعاً هو الأصعب في تاريخها .

و طالب المدير العام لليونسكو بوكوفا بأن تلتزم بمسؤولياتها تحت أي ظرف، لحماية التراث والإرث الثقافي في المدينة المقدسة من الإعتداءات المتكررة التي تعاني منها المدينة منذ احتلالها، وتوفير الحماية للأطفال الفلسطينيين وللمؤسسات الثقافية والتربوية، وضرورة إلزام الإحتلال بالقرارات الأممية، وقرارات اليونسكو السابقة فيما يتعلق بلجنة تقصي الحقائق من الخبراء والآثارين بشأن الحفريات تحت المسجد الأقصى والتي رفض الإحتلال وصولها إلى القدس حتى اللحظة .



## "الإيسيسكو" ترحب بقرار "اليونسكو" حول المسجد الأقصى

الرباط 14-10-2016 وكالة قدس برس انترناشونال للأبناء - رحبت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" بالقرار الذي تقدمت به المجموعة العربية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو" والذي يؤكد أن المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي) هو من المقدسات الإسلامية الخالصة، ولا علاقة لليهود به.

وأشادت "الإيسيسكو" في بيان لها اليوم الجمعة، بالقرار الصادر عن المجلس التنفيذي "اليونسكو" في دورته الحالية بباريس، والذي يظهر الأسماء العربية الإسلامية للمسجد الأقصى والحرم الشريف وساحة البراق، التي سعت إسرائيل بشكل مستمر لتزوير هويته الإسلامية بإطلاق مسمى (حائط المبكى) عليه.

ودعت "الإيسيسكو" منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو" إلى استمرار تأييدها للحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، في قراراتها.

وكانت إسرائيل قد قررت اليوم الجمعة، تعليق كل نشاط مهني مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" بعد تصويت إحدى لجانها على مشروع قرارين حول القدس.

وقال وزير التربية والتعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت، في بيان، "وفقا لهذا التصويت ستتوقف فورا كل مشاركة ونشاط للجنة الإسرائيلية مع المنظمة الدولية، ولن تجري أية لقاءات أو مقابلات، ولن يجري أي تعاون فني مع منظمة تقدم الدعم للإرهاب"، على حد قوله.

وصادقت لجنة الشؤون الخارجية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، أمس الخميس، على مشروع قرار ينفي وجود أي علاقة تاريخية بين اليهود والمسجد الأقصى.

وسيصوت مجلس إدارة "اليونسكو" المؤلف من 58 عضوا، مرة أخرى على القرار، الذي جرى قبوله في لجنة الشؤون الخارجية للمنظمة، يوم الإثنين المقبل، ليكتسب صفة نهائية.

ويستنكر مشروع القرار أيضا بشدة الاقتحام المتواصل للمسجد الأقصى، من قبل "متطرفي اليمين الإسرائيلي والقوات النظامية الإسرائيلية".



مشروع القرار المنشور على الموقع الإلكتروني لمنظمة "اليونسكو"، تم تقديمه من قبل الجزائر، ومصر، ولبنان، والمغرب، وعمان، وقطر، والسودان.

### هيئة علماء القدس: قرار "اليونسكو" وقوف مع الحق الشرعي

القدس 16-10-2016 وفا- قالت هيئة علماء ودعاة القدس، اليوم الأحد، "إن قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" بشأن المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في القدس، تاريخي حكيم، يبطل المزاعم، والأوهام، والادعاءات الإسرائيلية الاحتلالية".

وأكدت الهيئة في بيان صحفي، "أن هذا القرار الذي صدر الخميس الماضي، بشأن أن المسجد الأقصى المبارك هو أحد المقدسات الإسلامية الخالصة، له نتائج ودلالات، من أهمها: "تأكيد وتأييد لحقنا الشرعي بالأقصى، وبحائط البراق، الذي هو جزء من المسجد الأقصى المبارك، وأنه لا علاقة لليهود فيهما من قريب، ولا من بعيد ... لا تاريخيا، ولا دينيا".

وأشارت إلى أنه "يجب اعتماد الأسماء العربية الإسلامية للمسجد الأقصى، وساحة البراق، فالمسجد الأقصى ليس هو "جبل الهيكل"، وحائط البراق ليست هو "حائط المبكى".

وأضافت الهيئة أن من نتائج القرار كذلك أنه "يشكل فضاحا لكل حملات التضليل التي يقوم بها الاحتلال حول المسجد الأقصى، وأنه يجب وضع حد للاحتلال بمنعه من إحداث أي تغيير على الواقع التاريخي للمقدسات الإسلامية في القدس، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك".

وشددت على "أن التصريح الذي أدلت به مديرة منظمة اليونسكو لا يمثل المجلس التنفيذي لهذه المنظمة"، مشيرة إلى أن من أهم الدلالات التي نتجت عن هذا القرار، "هو الانحياز الظالم من بعض الدول للتضليل والباطل الذي يقوم به الاحتلال في المسجد الأقصى المبارك... هذه الدول التي تجهل منزلة القدس والأقصى في الإسلام، أو أنها تتجاهله!! وأن هذا الانحياز يمس المسلمين في أرجاء المعمورة، وأنه يدل على قباحة وبشاعة الظلم الذي يمارس على الشعب الفلسطيني ومقدساته. ويتوجب على هذه الدول التراجع عن نهجها المعادي للعرب والمسلمين".



وجاء في بيان الهيئة: "من المؤسف ومن المؤلم أن بعض الدول العربية لا تزال تلهث وراء هذه الدول المعادية للإسلام والمسلمين التي تنحاز ظلماً وعدواناً للسلطات المحتلة"، مؤكدة "سببى حقنا الشرعي قائماً إلى يوم الدين، والمستند إلى قرار رباني والمتعلق بحق الأقصى المبارك".

### عشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى بحراسات مشددة

القدس 16-10-2016 وفا- اقتحم 65 مستوطناً، بعضهم بزيه ولباسه العسكري، اليوم الأحد، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة عبر مجموعات صغيرة ومتتالية، وبحراسة معززة ومشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. ونفذ المستوطنون جولات استفزازية في مرافق المسجد الأقصى، في حين قدم مرشدون روايات أسطورية حول خرافة الهيكل المزعوم مكان المسجد المبارك، في الوقت الذي تصدى فيه مصلون وطلبة علم للمستوطنين بهتافات التكبير الاحتجاجية.

### الاحتلال يعتقل 7 مقدسين بينهم قاصرون وأحد حراس الأقصى

القدس 16-10-2016 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الأحد، سبعة مواطنين من القدس المحتلة، واقتادتهم إلى مراكز توقيف وتحقيق في المدينة المقدسة. وعُرف من بين المعتقلين حارس المسجد الأقصى المبارك ماهر أبو سنينة الذي تم اعتقاله من منزله في القدس القديمة. واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة أطفال قاصرين وشابين من بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، في حين اعتقلت قوات الاحتلال الشاب عدي أبو هلال (19 عاماً) من منزله في بلدة ابو ديس جنوب شرق القدس الشرقية.





### مرصد الأزهر يرحب بقرار "اليونسكو" بشأن القدس

القاهرة 15-10-2016 وفا- رحب مرصد الأزهر الشريف، بتصويت المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو"، لصالح مشروع القرار العربي، الذي يؤكد أن المسجد الأقصى وكامل الحرم الشريف، موقع إسلامي مقدس ومخصص لعبادة المسلمين.

وأكد مرصد الأزهر في بيان له يوم السبت، أن هذا القرار يعد انتصارا لإرادة الشعب الفلسطيني والمسلمين في جميع أنحاء العالم، داعيا إلى ضرورة التحرك العاجل لإيجاد حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية يضمن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي ورد الحقوق لأصحابها، ويحافظ على التراث الثقافي والطابع الديني لمدينة القدس، ويعترف بحقوق الشعب الفلسطيني، ويوقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى الشريف ومدينة القدس المحتلة.

ودعا المجتمع الدولي بالعمل على دعم الجهود العربية والإسلامية لإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف، وبذل المزيد من الجهد والعمل من أجل حماية فلسطين ومقدساتها الإسلامية والمسيحية ومواصلة الدعم والتأييد لصالح جميع القرارات المتعلقة بها في المحافل الدولية، مؤكدا أن حل القضية الفلسطينية هو مفتاح حل المشكلات الكبرى التي تعيق التقاء الشرق بالغرب وتباعد بين الشعوب وتؤجج صراع الحضارات.

وكانت الهيئة الإدارية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة "اليونسكو"، أقرت يوم الخميس المنصرم، مشروع القرار الفلسطيني، الذي يؤكد أن المسجد الأقصى المبارك "الحرم القدسي"، هو من المقدسات الإسلامية الخالصة، ولا علاقة لليهود فيه.

وصوتت 24 دولة لصالح مشروع القرار مقابل 6 دول فقط عارضته، و26 دولة امتنعت عن التصويت وتغيب ممثلو دولتين خلال الاجتماع المنعقد في مقر "اليونسكو" في العاصمة الفرنسية باريس. ويتضمن القرار بندا خاصا يتعلق بالحرم القدسي مكانا مقدسا للمسلمين فقط.

ويظهر القرار الأسماء العربية الإسلامية للمسجد الأقصى، والحرم الشريف وساحة البراق التي سعت إسرائيل بشكل مستمر لتزوير هويته الإسلامية بإطلاق مسمى "حائط المبكى" عليه.



كما قررت منظمة "اليونسكو" إرسال لجنة تحقيق لتقصي الحقائق حول مساس "إسرائيل" بالأماكن المقدسة للمسلمين في مدينة القدس المحتلة.

### الجامعة العربية: قرار "اليونسكو" بشأن القدس يعبر عن الحق الفلسطيني العربي

القاهرة 14-10-2016 وفا- رحبت جامعة الدول العربية أشد الترحيب بنتائج تصويت المجلس التنفيذي التابع لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، باعتماد القرارين الخاصين بفلسطين وهما: فلسطين المحتلة، والمؤسسات الثقافية والتعليمية.

وقال الامين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير سعيد ابو علي، في بيان له يوم الجمعة، ان هذا القرار التاريخي بشأن القدس والمقدسات الإسلامية، المعبر عن الحق الفلسطيني العربي الراسخ المدعم بالقانون وقرارات الشرعية الدولية في القدس والمقدسات والحرم القدسي الشريف، والمجسد للحقيقة الأزلية المدعمة بشواهد وآثار التاريخ والحضارة العريقة الباقية عبر الحقب المتتالية إلى يومنا وإلى الأبد.

وعبر البيان، عن تقديره إلى كافة الدول الصديقة التي انتصرت للحق والحقيقة بدعمها للمبادرة العربية الفلسطينية لإصدار هذا القرار الذي ينطوي بتفاصيل مضمونه على أهمية مضاعفة في هذه الظروف، مشيراً إلى انه انتصار للحق والحقيقة وانه إعلان لبطلان الادعاءات والافتراءات الإسرائيلية بشأن القدس والمقدسات الإسلامية، وتأكيد لإرادة المجتمع الدولي والشرعية الدولية في إدانة ورفض السياسات والممارسات الإسرائيلية الهادفة إلى طمس الحقائق وتزويرها بخلق واقع مصطنع مبني على الأوهام والتزوير.

وأكد الامين العام المساعد، ان القرار يقيم ويرتب المسؤولية القانونية والسياسية الدولية بضرورة توفير الحماية للشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته التي تتعرض بصورة متسارعة وغير مسبقة للانتهاكات الجسيمة التي تصنف كجرائم حرب وتطهير عرقي وتدنيس وعبث وتهويدا للقدس.

إسرائيل تعلق تعاونها مع "اليونسكو" بعد تصويت على مشروع قرارين حول القدس



القدس المحتلة 14-10-2016 وفا- قرر وزير التربية والتعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت، يوم الجمعة، تعليق كل نشاط مهني مع منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" على الفور بعد تصويت احدى لجانها على مشروع قرارين حول القدس.  
ونقلت الوكالة الفرنسية عن الوزير بينيت الذي يشغل ايضا منصب رئيس لجنة إسرائيل لدى "اليونسكو" قوله في بيان "وفقا لهذا التصويت ستوقف فورا كل مشاركة ونشاط مع المنظمة الدولية".

### انسطاس: "اليونسكو" أقرت قرارين بشأن القدس والمؤسسات التربوية في الأراضي العربية المحتلة

باريس 13-10-2016 وفا- قال المندوب المناوب لدولة فلسطين لدى منظمة اليونسكو منير انسطاس مساء يوم الخميس، إن منظمة "اليونسكو" صوتت اليوم، على قرارين هامين، الأول تحت عنوان فلسطين المحتلة، والثاني حول المؤسسات التربوية والتعليمية في الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان.

وأثنى أنسطاس في تصريحات لقناة فلسطين الفضائية، على قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، بشأن القدس والأماكن التاريخية والدينية في المدينة المقدسة.  
وأضاف: إن القرار حدد هوية المسجد الأقصى، وفي الوقت ذاته يقر بالأهمية التاريخية لجميع الأديان في القدس القديمة، وهو يطالب إسرائيل بوقف الحفريات في منطقة المسجد الأقصى.  
وتابع: إن سلطات الاحتلال تمنع في الاعتداء على الحياة الثقافية والتربوية في الأراضي المحتلة وفي هذا السياق، فإنها تهدم المدارس في القدس، وقرب محافظة نابلس وفي منطقة الأغوار مثل مدارس طانا والخان الأحمر، وغيرها.

وشدد على ضرورة أن توقف إسرائيل سياساتها العدوانية بحق الأماكن التاريخية والتراثية الفلسطينية، وأن تلتزم سلطات الاحتلال بقرارات منظمة "اليونسكو" وغيرها من القرارات الأممية.  
وأكد أنسطاس أهمية توثيق الحقائق المتعلقة بمساس دولة الاحتلال بالأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس المحتلة.



## قرار "اليونسكو" ضربة للمزاعم الإسرائيلية وتثبيت للحق الفلسطيني في الحرم القدسي الشريف

رام الله 13-10-2016 وفا- علاء حنتش

شكل إقرار الهيئة الإدارية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، مشروع القرار الفلسطيني، الذي يؤكد أن المسجد الأقصى المبارك "الحرم القدسي"، هو من المقدسات الإسلامية الخالصة، ولا علاقة لليهود فيه، ضربة للمزاعم والدعاية الإسرائيلية بحقها التاريخي والديني في المدينة المقدسة والحرم القدسي على وجه الخصوص وإدانة لما تمارسه بحق الفلسطينيين وحرمانهم من ممارسة شعائرهم الدينية والاعتداء عليهم.

وبهذا الصدد، أكد وكيل وزارة الخارجية تيسير جرادات أن هذا القرار مهم جدا ليثبت حقائق معروفة تماما يحاول الاحتلال الإسرائيلي طمسها من خلال روايات وهمية بأن المسجد الأقصى وحائط البراق أماكن يهودية، وعلى الرغم من إيماننا العميق بهذه الحقيقة وإثباتاتها التاريخية والدينية، إلا أن صدور مثل هذا القرار يؤكد على حقائق سياسية، حيث أن هذا المكان هو جزء من القدس الشرقية المحتلة وفق قوانين الأمم المتحدة.

وأضاف: جاء هذا القرار ليؤكد أن القدس الشرقية، هي أرض فلسطينية بما فيها المسجد الأقصى، وهذا القرار يمزج بين الحقائق السياسية والتاريخية والدينية ويفشل المشروع الذي تعمل سلطات الاحتلال على تشييته من خلال أباطيل ليس لها أساس من الصحة.

وأردف جرادات: إن إصدار هذا القرار يؤكد مجددا أن الحركة الدبلوماسية الفلسطينية من خلال توجهها إلى المنظمات الدولية، على اختلافها تسعى بشكل جدي على تثبيت الحقائق وكذلك إعطائها الشرعية الدولية المطلوبة، ويوفر البيئة المناسبة لانضمام دولة فلسطين وتجسيد حقيقتها العملية في هذه المنظمات والاتفاقيات الدولية.

وتابع: وهذا القرار يشكل أساسا للانطلاق نحو تثبيت الهوية العربية للكثير من المواقع التي تتعرض للتهويد من قبل دولة الاحتلال



بدوره، أكد مدير عام جنوب الضفة الغربية، مسؤول ملف التراث العالمي في وزارة السياحة والآثار أحمد الرجوب أن القرار يحمل إدانة لممارسات سلطات الاحتلال في القدس والحرم القدسي الشريف.

وأضاف: عن قرار اليونسكو هذا اليوم، جاء ليثبت الحق الفلسطيني في القدس وينفي أية علاقة للاحتلال الإسرائيلي بالحرم القدسي، ويوضح هذا القرار أن "الأقصى" هو مكان مقدس إسلامي ولا علاقة للاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين فيه، سواء من الناحية التاريخية الدينية، كما يؤكد على قرارات الأمم المتحدة التي تعتبر القدس جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال الرجوب: القرار يؤكد أن حائط البراق هو جزء أساسي من الحرم القدسي الشريف، وهذا بناء على قرارات اليونسكو المتلاحقة المتعلقة بالقدس، علما بأن القدس وأسوارها مسجلة على قائمة التراث العالمي في اليونسكو منذ عام 1981، من خلال المملكة الأردنية الهاشمية كونها وصية على الحرم.

وتابع: هذا القرار يفضح المزاعم الإسرائيلية بالحق التاريخي والديني المزعوم في القدس، وما تقوم به دولة الاحتلال من ممارسات استيطانية وتهويدية واحلال للمستوطنين اليهود مكان الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين، ويفضح الممارسات ضد المصلين والمرابطين في السجد الأقصى المبارك بما فيها القمع وعدم السماح لهم بممارسة شعائرهم الدينية بحرية، بالإضافة إلى ما تقوم به سلطات الاحتلال من حفريات أثرية في القدس وحول المسجد الأقصى.

وأضاف: إن اليونسكو، أعلنت صوتها ضد المشاريع التي تقوم بها الجمعيات الاستيطانية المدعومة من حكومة الاحتلال، ومنها مشروع القطار الخفيف بالقرب من أسوار القدس والحفر المستمر للأنفاق تحت أسوار القدس والبلدة القديمة، وكذلك إقامة كنس تحت الأرض.

وقال الرجوب: إن القرار يترتب عليه إيفاء لجنة من الخبراء الدوليين لدراسة الأماكن المقدسة في القدس والاطلاع على عمليات تدمير التراث الثقافي الفلسطيني، وما تقوم به إسرائيل في هذه الأماكن، وطالب المشروع بتعيين دائم مراقب لليونسكو في القدس المحتلة.



وأوضح أن دولة فلسطين أصبحت عضوا دائما في اليونسكو في نهاية عام 2011، وأصبح لها حق ممارسة دورها كعضو في جميع مؤسسات اليونسكو ومنها لجنة التراث العالمي، وعلى هذا الأساس فلسطين سجلت بيت لحم على قائمة التراث العالمي في عام 2012، وفلسطين أرض العنب والزيتون: المدرجات الزراعية لجنوب القدي- بتير.

من جانبها، اعتبرت حركة فتح القرار انتصارا هاما لشعبنا وللمرابطين في القدس والأقصى ولقيادتنا الوطنية، موضحة في بيان لها أن الأهمية الأولى لهذا القرار تكمن في مضمونه، والذي ينفي بصراحة مطلقة أية علاقة تاريخية لليهود في القدس بأكملها، وفي المسجد الأقصى على وجه الخصوص، وينفي قطعيا الرواية الإسرائيلية المزعومة، فيما تكمن أهميته الثانية في توقيته، خاصة في ظل ارتفاع وتيرة التهويد والاحتفامات للمسجد الأقصى وباحاته وعمليات الاعتداءات والهدم والتهويد المستعرة. وأشارت إلى أن القرار لم يكن ليصدر لولا الجهود السياسية والديبلوماسية الحثيثة، والمتابعة الدقيقة والتفصيلية المسؤولة التي يكرسها الرئيس محمود عباس وقيادة حركة فتح، ولولا وقوف الأشقاء العرب والأصدقاء في العالم مع فلسطين وحقوق شعبها الراسخة والثابتة.

### "التعاون الإسلامي" ترحب بقرار "اليونسكو" بشأن المسجد الأقصى

جدة 15-10-2016 وفا- رحبت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بمصادقة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على قرار يؤكد أن المسجد الأقصى المبارك هو أحد المقدسات الإسلامية الخالصة.

وأكدت "التعاون الإسلامي"، في بيان صحفي، أن هذا القرار يعبر عن إدانة ورفض المجتمع الدولي لكافة سياسات وإجراءات الاحتلال الإسرائيلي، التي تهدف إلى طمس الحقائق التاريخية والمساس بالحقوق السياسية والثقافية والدينية الثابتة للشعب الفلسطيني في مدينة القدس، عاصمة دولة فلسطين.



وثنم الأمين العام للمنظمة، إياد أمين مدني، جهود المجموعة الإسلامية ومواقف الدول الصديقة التي دعمت هذا القرار الذي يسهم في تثبيت الهوية العربية الإسلامية للمسجد الأقصى المبارك والحفاظ عليها.

وأكد مدني أهمية إنفاذ هذه القرارات التاريخية والمهمة، داعياً في الوقت نفسه منظمة "اليونسكو" إلى تحمل مسؤولياتها واتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد للانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة لمعالم التراث العربي الإسلامي في فلسطين، خاصة في مدينتي القدس والخليل، التي تتعارض مع مبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

### المالكي يرفض تصريحات المديرية العامة لليونسكو

رام الله 15-10-2016 وفا- رفض وزير الخارجية رياض المالكي، تصريحات المديرية العامة لليونسكو ضد القرار الذي اعتمده المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مشيراً إلى أنها خرجت عن حدود صلاحياتها.

وقال المالكي، في بيان صحفي صادر عن الوزارة، يوم السبت، "إننا نرفض هذا الموقف غير المسبوق والذي يشكل إهانة لإرادة الدول الأعضاء التي عبرت عن مواقفها السيادية وصوتت بالإيجاب لاعتماد القرار بنجاح".

وأضاف "إنه من غير المقبول أن تقوم السيدة بوكوفا بإطلاق التصريحات التي من شأنها تقويض عمل وصلاحيات المجلس التنفيذي لليونسكو".

وأكد المالكي أن بوكوفا تجاهلت نص القرار الفلسطيني الذي تم اعتماده، والذي عكس الممارسات الإسرائيلية غير الشرعية في مدينة القدس الشرقية المحتلة، بما فيها انتهاكات حقوق الشعب الفلسطيني، بمسيحيه ومسلميه، للوصول إلى أماكن العبادة والأماكن المقدسة، واختارت التماهي مع حملة العلاقات العامة الإسرائيلية التضليلية لاسترضاء سلطة الاحتلال، وتحدثت ضد القرار الذي شدد على أهمية القدس ومكانتها للديانات السماوية الثلاث.



وأشار إلى أنه من الجدير بالمديرة العامة ليونسكو العمل على تنفيذ ولاية المنظمة في حماية والحفاظ على التراث والإرث الثقافي، كالمدينة القديمة للقدس، من الاعتداءات المتكررة التي تعاني منها المدينة المقدسة منذ عقود، بدلا من العمل على خدمة الأجندة الإسرائيلية في حرف النقاش بشكل مقصود نحو قضايا لا علاقة لها بمضمون وأهداف القرار الذي تم اعتماده.

وقال المالكي: "على السيدة بوكوفا تركيز جهودها على تنفيذ إرادة الدول الأعضاء، والحفاظ على مدينة القدس من الاستعمار الممنهج لسلطات الاحتلال واعتداءاتها على مكانة المدينة المقدسة، والحقوق الأساسية للمواطنين الفلسطينيين".

وشدد على "أننا نتوقع من السيدة بوكوفا وتماشيا مع ولايتها في المستقبل أن تعبر عن السياسات الاستعمارية المستمرة لإسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في أرض دولة فلسطين، التي تنتهك وتستهدف بشكل ممنهج أماكننا التراثية، والثقافية، والدينية العريقة، حيث تقوم سلطات الاحتلال بتقويض التسامح والتعايش في مدينة القدس".

وأضاف: "نتوقع من المديرة العامة أن تعبر عن سخطها من استمرار إسرائيل باستفزاز المشاعر الدينية للفلسطينيين من خلال سماحها للمسؤولين ورجال الدين الإسرائيليين اقتحام الحرم الشريف، وهم الذين يدعون إلى تدميره".

وأكد المالكي "أننا سندافع عن شعبنا الفلسطيني باستخدام الأدوات القانونية والدبلوماسية كافة، بما فيها من خلال المؤسسات المتعددة الأطراف، ولن ترهبنا البلطجة الإعلامية لتحويل الانتباه عن انتهاكات إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، وعدم احترامها للقانون الدولي".

وقال: "إن عزمنا لا يتزعزع في حماية وصون تراث فلسطين، باعتبارها معقلا للتسامح والتعايش"، وأثنى على الدعم المبدئي للدول التي تقف في وجه حملات التشويه، وتلك الدول التي تقف شامخة في الدفاع عن القانون الدولي والحقوق المصانة فيه.

**الهباش: قرار اليونسكو انتصار للحق والعدل والتاريخ**





رام الله 14-10-2016 وفا- قال قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، اليوم الجمعة، إن اعتماد المجلس التنفيذي لمنظمة "اليونسكو" العالمية قرار ينفي وجود أي ارتباط ديني لليهود بالمسجد الأقصى المبارك وحائط البراق، هو انتصار للحق والعدل والتاريخ.

وأضاف في بيان صحفي: إن هذا القرار يؤكد من جديد أن جميع إجراءات الاحتلال في القدس باطلة وأن المسجد الأقصى بجميع ساحاته وأروقته ومرافقه ومصلياته وحائط البراق وساحته، وباب الرحمة وباب المغاربة والطريق المؤدي لباب المغاربة جميعها حق خالص ووقفى للمسلمين، وأن حائط البراق جزء لا يتجزأ من الحرم القدسي الشريف.

وأشار الهباش إلى أن هذا الانجاز يضاف إلى سلسلة الانجازات السياسية والقانونية التي حققتها فلسطين خلال السنوات الخمس الأخيرة، بدءا برفع مكانة فلسطين في الأمم المتحدة إلى وضع دولة مراقب والعضوية الكاملة لدولة فلسطين في اليونسكو، وفي محكمة الجنايات الدولية وغيرها من المنظمات والاتفاقيات الدولية.

وتابع: إن هذا القرار هو رسالة فلسطين لإسرائيل بأننا لن نتنازل عن حقوقنا في القدس وسنظل نعمل بكل الوسائل المتاحة لاستعادة هذه الحقوق.

وأردف إن المدينة المقدسة عصية على مخططات الاحتلال والتهويد، وهي إرث إسلامي وإنساني سندافع عنه بكل الوسائل الممكنة، وهذا القرار أيضا رسالة دولية لإسرائيل بأن العالم يرفض سياسة إسرائيل ويرفض استمرار الاحتلال، وهي أيضا رسالة للولايات المتحدة الأميركية أن استمرارها في دعم الاحتلال الإسرائيلي سيجعلها في عزلة أمام المجتمع الدولي، وعلى الدول التي عارضت هذا القرار أن تخجل من نفسها وأن تعيد النظر في سياساتها الخاطئة تجاه القضية الفلسطينية.

ووجه قاضي القضاة الشكر والتقدير لجميع من وقف مع هذا القرار، وبالأخص المملكة الأردنية الهاشمية وبعثتها في "اليونسكو" التي عملت بكل تفاني وإخلاص جنبا إلى جنب مع البعثة الفلسطينية وصولا لهذا الانجاز الكبير.



## "السياحة والآثار" ترحب بقرار "اليونسكو" القاضي بتثبيت الهوية العربية للقدس والحرم الإبراهيمي

### ومسجد بلال

بيت لحم 14-10-2016 وفا- رحبت وزارة السياحة والآثار باعتماد المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، مشروع القرار الفلسطيني - الاردني خلال اجتماعاته للدورة 200 في باريس يوم الخميس.

وجاء القرار تحت بند "فلسطين المحتلة" ويؤكد على الوضعية القانونية للقدس الشرقية كمدينة فلسطينية محتلة، وعلى وضعية الحرم القدسي الشريف كمكان إسلامي مقدس للمسلمين، ويتضمن القرار ثلاثة أقسام: القدس، وموقعي الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل، ومسجد بلال بن رباح في بيت لحم، وإعمار غزة.

وأشار بيان صادر عن الوزارة تلقت "وفا" نسخة منه اليوم الجمعة، إلى ان هذا القرار يدين وبشدة سلسلة الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، والتراث الثقافي والديني في مدينة القدس الشريف والحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل، ومسجد بلال بن رباح في بيت لحم، وإعاقة اعمار غزة.

ويؤكد القرار أن المسجد الأقصى/ الحرم القدسي الشريف مكان مقدس للمسلمين ويثبت تسمية المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف كمترادفين لمعنى ودلالة واحدة، واعتبار تلة باب المغاربة جزء لا يتجزأ من الحرم القدسي الشريف.

كما يؤكد على مفهوم "الوضع التاريخي القائم" في الحرم القدسي الشريف حسب المفهوم الصحيح، وهو الوضع الذي ساد في الحرم قبل أيلول من عام 2000، والذي كانت بموجبه إدارة الأوقاف الأردنية تمارس سلطة حصرية على المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وتشمل إدارة كافة شؤونه دون أية إعاقة بما في ذلك الصيانة وإعادة الإعمار وتنظيم الدخول.



واضاف البيان، ان القرار يؤكد على ضرورة وقف الانتهاكات الإسرائيلية في القدس الشرقية والحرم القدسي الشريف ومحيطه. ويستنكر القرار الخطط والمشاريع الإسرائيلية التي تهدف لتغيير الوضع القائم في البلدة القديمة في القدس وحول المسجد الأقصى المبارك خلافاً للقانون الدولي، ومن أهم هذه المشاريع ربط جبل الزيتون بالبلدة القديمة في القدس عن طريق العربات المعلقة (التلفريك)، بالإضافة إلى بناء مركز كيدم، وهو مركز للزوار يقع قرب الحائط الجنوبي الحرم القدسي الشريف، و"بيت ليبيا" و"مبنى شتراوس"، ومشروع المصعد في ساحة البراق، كما يدعو إسرائيل كقوة محتلة، إلى التخلي عن تلك المشاريع وفقاً لالتزاماتها بموجب اتفاقيات وقرارات اليونسكو ذات الصلة.

واعرب المجلس عن بالغ استيائه من امتناع إسرائيل، القوة المحتلة، عن وقف أعمال الحفر والأشغال المتواصلة في القدس الشرقية، ولا سيما في المدينة القديمة وحولها؛ ويطلب مجدداً من إسرائيل، القوة المحتلة، حظر كل هذه الأشغال وفقاً للواجبات التي تفرضها عليها أحكام اتفاقيات وقرارات اليونسكو المتعلقة بهذا الموضوع.

واستنكر القرار بشدة الاقتحام المتواصل الحرم القدسي الشريف من قبل متطرفي اليمين الإسرائيلي وقوات الاحتلال الإسرائيلي؛ ويحث إسرائيل، القوة المحتلة، على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع وقوع التجاوزات الاستفزازية التي تنتهك حرمة المسجد الأقصى الشريف وتمس بسلامته. ويشجب بقوة الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المدنيين الفلسطينيين، ومنهم رجال الدين المسلمون والمسيحيون، والاعتقالات العديدة التي تقوم بها القوات الإسرائيلية والإصابات الكثيرة التي تحدثها في صفوف المصلين المسلمين وحراس دائرة الأوقاف الإسلامية في الحرم القدسي الشريف، ويحث إسرائيل، القوة المحتلة، على وقف هذه الاعتداءات والتجاوزات التي تؤجج التوتر في المدينة المقدسة.

وعبر المجلس، عن أسفه الشديد لرفض إسرائيل منح تأشيرات لخبراء "اليونسكو" للاطلاع على وضع المدينة المقدسة وتقييم حالتها والمساعدة في الحفاظ عليها وصون معالمها. ويؤكد مجدداً على وجوب التزام إسرائيل، القوة المحتلة، بصون سلامة الحرم القدسي الشريف وأصالته وتراثه الثقافي



وفقاً للوضع التاريخي الذي كان قائماً، بوصفه موقفاً إسلامياً مقدساً مخصصاً للعبادة وجزء لا يتجزأ من موقع للتراث العالمي الثقافي.

واعرب أيضاً عن قلقه الشديد بشأن عمليات الهدم غير المشروعة للآثار الأموية والعثمانية والمملوكية، وكذلك الأشغال وأعمال الحفر الأخرى عند منحدر باب المغاربة وحوله؛ ويطالب إسرائيل، القوة المحتلة، بوقف عمليات الهدم وأعمال الحفر والأشغال هذه التي تقوم بها والالتزام بالواجبات التي تفرضها عليها أحكام اتفاقيات "اليونسكو".

يشار إلى أن القدس القديمة وأسوارها تم تسجيلها على قائمة التراث العالمي عام 1981 من قبل المملكة الأردنية الهاشمية، وفي عام 1982 تم تسجيلها على لائحة التراث العالمي تحت الخطر جراء المخاطر التي تتعرض لها المدينة المقدسة ومقدساتها من سياسات الاحتلال التهودية والانتهاكات المتكررة التي ترمي إلى طمس هويتها العربية.

أما بخصوص الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل ومسجد بلال بن رباح في بيت لحم، فيؤكد القرار على أن الموقعين جزء لا يتجزأ من فلسطين ولهما أهمية دينية بالنسبة للديانات السماوية الثلاث. ويستنكر بشدة الأفعال الإسرائيلية المتواصلة غير المشروعة المتمثلة في أعمال الحفر والأشغال وعمليات شق الطرق الخاصة بالمستوطنين وبناء جدار فصل داخل مدينة الخليل القديمة، مما يمس سلامة الحرم الإبراهيمي الشريف، وما ينجم عن تلك الأفعال من أشكال الحرمان من حرية التنقل وحرية الوصول إلى أماكن العبادة؛ ويطلب من إسرائيل، القوة المحتلة، إنهاء هذه الانتهاكات امتثالاً لأحكام اتفاقيات "اليونسكو" وقراراتها المتعلقة بهذا الموضوع، ويستنكر بشدة أعمال العنف الاعتداءات المتواصلة التي يقترفها المستوطنون الإسرائيليون وغيرهم من أفراد الجماعات المتطرفة بحق السكان الفلسطينيين، ومنهم تلاميذ المدارس؛ ويطلب من السلطات الإسرائيلية منع وقوع هذه الاعتداءات.

واعرب المجلس عن بالغ استيائه من تشويه الجدار العازل للمشهد الثقافي والطبيعي لموقع مسجد بلال بن رباح في بيت لحم، ولحظر وصول المصلين الفلسطينيين المسيحيين والمسلمين إلى الموقع



حظراً تاماً؛ وبطالب السلطات الإسرائيلية بإعادة المشهد الثقافي والطبيعي المحيط بالموقع إلى ما كان عليه، ورفع حظر الوصول إليه.

واستنكر القرار بشدة استمرار الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة والمواجهات العسكرية والخسائر المدنية الناجمة عنها، ومنها قتل وجرح الآلاف من المدنيين الفلسطينيين بمن فيهم الأطفال، فضلاً عن أضرارها المتواصلة فيما يخص مجالات اختصاص اليونسكو، وكذلك الهجمات على المدارس والمرافق التعليمية والثقافية الأخرى.

ودعا القرار أيضاً إلى "المسارعة في إعادة إعمار المدارس والجامعات ومواقع التراثية الثقافية والمؤسسات الثقافية والمراكز الإعلامية وأماكن العبادة التي دمرت أو تضررت بسبب الحروب المتتالية في قطاع غزة.

وفي هذا الصدد، ثمنت وزارة السياحة والآثار جهود القيادة الفلسطينية السياسية والديبلوماسية التي قادت إلى اعتماد المجلس التنفيذي لليونسكو لهذا القرار مقدره جهود البعثة الفلسطينية الدائمة لدى "اليونسكو"، ووقوف الأصدقاء العرب والأصدقاء في العالم مع فلسطين وحقوق شعبها الراسخة والثابتة.

### "الإعلام": (اليونسكو) تنتصر للحضارة الإنسانية وتفكك رواية الاحتلال

رام الله 14-10-2016 وفا- اعتبرت وزارة الإعلام قرار الهيئة الإدارية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" الذي يؤكد أن المسجد الأقصى المبارك، من المقدسات الإسلامية الخالصة، قراراً تاريخياً، وانتصاراً للقدس التي تتعرض لأسرلة يومية.

وحيث الوزارة في بيان لها يوم الجمعة، كل من البرازيل، والصين، ومصر، وجنوب إفريقيا، وبنغلادش، وفيتنام، وروسيا، وإيران، ولبنان، وماليزيا، والمغرب، وماوريتسيوس، والمكسيك، وموزنبيق، ونيكاراغوا، ونيجيريا، وعمان، وباكستان، وقطر، وجمهورية الدومينيكان، والسنغال، والسودان، التي وقفت مع الحق الفلسطيني، وأسقطت المزاعم الإسرائيلية بشأن القدس، وأكدت أن المدينة هي العاصمة الأبدية لدولتنا المستقلة.



وأكد البيان أن قوة القرار وتوقيته رسالة سياسة بالغة الأهمية، واعتراف دولي بالحقوق التاريخية الأصيلة لشعبنا في المدينة المقدسة برموزها الإسلامية والمسيحية. واعتبرت الوزارة تمسك القرار بالأسماء العربية الإسلامية للمسجد الأقصى، والحرم الشريف وساحة البراق تفكيكاً ورفض الاحتلال ورواياته المضللة.

وأضافت أن عمر الاحتلال رغم ما خلفه من صفحات سوداء سيبقى في التاريخ كطرفة عين؛ لم تنجح جرائم التطهير العرقي والابادة التي نفذها بن غوريون بحق شعبنا الفلسطيني "قبل نحو سبعين عاماً"، في طي التاريخ الحضاري الإنساني الفلسطيني، رغم قيام دولة الاحتلال "إسرائيل"، ولن تفلح محاولات الإنكار السمجة والتضليل وتذويب الحق الفلسطيني الراسخ في المدينة القدس بكل الوسائل الإرهابية التي تقودها حكومة التطرف الإسرائيلي، في إنكار الحق الفلسطيني الواضح وضوح القدس وقبة الصخرة في فضاء الكون.

وقالت الوزارة: ننصح قادة إسرائيل وعلى رأسهم نتنياهو عوض إضاعة الوقت في التحليق في خيال ضيق، ألا يراهنوا كثيراً على الوقت، وأن يُمعنوا التفكير جيداً كيف للبشرية أن تتطور أكثر باحترام حقوق الآخر وعدم السطو على تاريخه وحضارته وانسانيته.

### أبو ردينه: قرار اليونسكو رسالة للولايات المتحدة وإسرائيل

رام الله 13-10-2016 وفا - قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينه، مساء يوم الخميس، إن القرارات الدولية المستمرة ضد الاحتلال وسياساته ومن ضمنها قرار منظمة "اليونسكو" الأخير بشأن القدس والمسجد الأقصى، تشكل رسالة واضحة من قبل المجتمع الدولي بأنه لا يوافق على السياسة التي تحمي الاحتلال وتساهم بخلق الفوضى وعدم الاستقرار. وأضاف في تصريح صحفي، أن هذا القرار يؤكد ضرورة أن تقوم الولايات المتحدة الأميركية بمراجعة سياساتها الخاطئة المتمثلة بتشجيع إسرائيل على الاستمرار باحتلالها للأراضي الفلسطينية.



وأضاف، كذلك هي رسالة هامة لإسرائيل بضرورة إنهاء احتلالها، والاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية بمقدساتها المسيحية والإسلامية، وانهاء سياستها التي لا تساهم سوى في استمرار أجواء ومناخات سلبية انعكست على المنطقة، وهي مرفوضة من قبل المجتمع الدولي.

### فتح: قرار "اليونسكو" انتصار لشعبنا وللمرابطين في القدس والأقصى ولقيادتنا الوطنية

رام الله 13-11-2016 وفا- قالت حركة التحرير الوطني الفلسطيني/ فتح، اليوم الخميس، إن القرار الذي تم تبنيه من قبل لجنة المدراء التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" هو انتصار هام لشعبنا وللمرابطين في القدس والأقصى ولقيادتنا الوطنية.

وأثنى القواسمي في بيان صحفي، على هذا القرار بما تضمنه من نفي مطلق لوجود أية علاقة تاريخية يهودية بمدينة القدس عموماً وبالمسجد الأقصى خصوصاً.

وقال: إن الأهمية الأولى لهذا القرار تكمن في مضمونه، والذي ينفي بصراحة مطلقة أية علاقة تاريخية لليهود في القدس بأكملها، وفي المسجد الأقصى على وجه الخصوص، وينفي قطعياً الرواية الإسرائيلية المزعومة، فيما تكمن أهميته الثانية في توقيته، خاصة في ظل ارتفاع وتيرة التهويد والافتحاحات للمسجد الأقصى وباحاته وعمليات الاعتداءات والهدم والتهويد المستمرة.

وتابع القواسمي: إن هذا القرار الهام والاستراتيجي لم يكن ليصدر لولا الجهود السياسية والدبلوماسية الحثيثة، والمتابعة الدقيقة والتفصيلية المسؤولة التي يكرسها الرئيس محمود عباس وقيادة حركة فتح، ولولا وقوف الأشقاء العرب والأصدقاء في العالم مع فلسطين وحقوق شعبها الراسخة والثابتة.

وتقدمت حركة فتح بالشكر والتقدير لكل الدول التي دعمت فلسطين وحقوق شعبنا الصامد، داعية في الوقت نفسه تلك الدول الستة التي عارضت هذا القرار إلى مراجعة مواقفها اتجاه حقوق الشعب الفلسطيني المستندة إلى القانون الدولي.



## "اليونسكو" تصوت على قرار هام ينفي وجود صلة بين اليهود و"الأقصى"

باريس 13-10-2016 وفا- أقرت اليوم الخميس، الهيئة الإدارية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، مشروع القرار الفلسطيني، الذي يؤكد أن المسجد الأقصى المبارك "الحرم القدسي"، هو من المقدسات الإسلامية الخالصة، ولا علاقة لليهود فيه. وصوتت 24 دولة لصالح القرار الفلسطيني مقابل 6 دول فقط عارضته، و26 دولة امتنعت عن التصويت وتغيب ممثلو دولتين خلال الاجتماع المنعقدة في مقر "اليونسكو" في العاصمة الفرنسية باريس.

وصوت لصالح هذا القرار الهام كل من: البرازيل، والصين، ومصر، وجنوب افريقيا، وبنغلادش، وفيتنام، وروسيا، وإيران، ولبنان، وماليزيا، والمغرب، وماوريتسيوس، والمكسيك، وموزنبيق، ونيكاراغوا، ونيجيريا، وعمان، وباكستان، وقطر، وجمهورية الدومينيكان، والسنغال، والسودان. وقد عارض القرار كل من الولايات المتحدة، وبريطانيا، ولاتفيا، وهولندا، واستونيا، وألمانيا. ويتضمن القرار بندا خاصا يتعلق بالحرم القدسي مكانا مقدسا للمسلمين فقط. ويظهر القرار الأسماء العربية الإسلامية للمسجد الأقصى، والحرم الشريف وساحة البراق التي سعت إسرائيل بشكل مستمر لتزوير هويته الإسلامية بإطلاق مسمى "حائط المبكى" عليه. كما قررت منظمة "اليونسكو" إرسال لجنة تحقيق لتقصي الحقائق حول مساس إسرائيل بالأماكن المقدسة للمسلمين في مدينة القدس المحتلة.

## "هآرتس": اليونسكو تصوت اليوم على اعتبار الحرم القدسي مقدسات إسلامية لا علاقة لليهود بها

رام الله 13-10-2016 وفا- كتبت صحيفة "هآرتس" العبرية، "أنه من المتوقع أن تصوت 58 دولة عضو في الهيئة الادارية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، يوم الخميس، على مشروع قرار ضد إسرائيل، يتنكر للرابط التاريخي بين اليهودية، والحرم القدسي، بل ويشكك بالعلاقة بين اليهود، والحائط الغربي".





وأشارت الصحيفة إلى "أن إسرائيل بذلت جهودا دبلوماسية لمنع القرار، أو تخفيفه، ولكنها نجحت بتغيير مواقف عدد قليل من الدول، ما يعني انه يحتمل تمرير القرار بغالبية كبيرة".  
ويقف وراء هذا القرار الذي يشجب إسرائيل في عدة جوانب تتعلق بالقدس، والأماكن المقدسة بشكل خاص: الفلسطينيون، ومصر، والجزائر، والمغرب، ولبنان، وعمان، وقطر، والسودان، ويتضمن بندا خاصا يتعلق بالحرم القدسي، ويعرض فيه المكان على أنه مقدس للمسلمين فقط، من دون أي اشارة إلى قدسيته بالنسبة لليهود.

كما لا يظهر في مشروع القرار أي ذكر لكلمات "جبل الهيكل" أو Temple Mount، وإنما يكتفى فقط بأسمائه الإسلامية، المسجد الأقصى، والحرم الشريف. كما تسمى منطقة الحائط الغربي باسمها العربي الإسلامي - ساحة البراق، وبعد ذلك فقط يرد ذكر الاسم العبري بين قوسين.  
وقال مسؤول إسرائيلي رفيع، ان هذه محاولة للتشكيك بالترابط بين الحائط الغربي، والهيكل اليهودي،

وحسب الصحيفة، سعى سفير إسرائيل لدى اليونسكو كرمل شاما وسفراء إسرائيل في عشرات العواصم في العالم في الأسابيع الأخيرة إلى محاولة اقناع أكبر عدد من الدول بمعارضة القرار، أو على الأقل الامتناع عن التصويت.

وبهذا الصدد، نشرت وزارة الخارجية الإسرائيلية كراسة تحمل صور قطع أثرية، تثبت وجود ترابط تاريخي بين اليهود، والقدس عامة، والحرم القدسي خاصة، وكذلك قيام "الهيكل" في المكان الذي يقوم فيه المسجد الأقصى، ومن بين القطع الأثرية التي تظهر صورتها في الكراسة بوابة "تيتوس" في روما التي تعرض عليها أدوات أخذها الرومان من الهيكل الثاني، وفي مقدمتها الشمعدان، رمز "دولة إسرائيل" اليوم - حسب ما جاء في الصحيفة.

### قرار اليونسكو في مواجهة جنون العنصرية

كتب: د. مصطفى البرغوثي - الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية



نسف قرار المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو بشأن المسجد الأقصى والحرم الشريف ومحاولات الحركة الصهيونية وحكومات إسرائيل تزييف التاريخ، ووجه ضربة موجعة لمحاولات تقسيم المسجد الأقصى وتهويده. وأدان اعتداءات إسرائيل المتواصلة على القوانين والمواثيق الدولية التي تحكم العلاقات بين الدول المتحضرة، بما فيها قواعد لاهاي واتفاقية جنيف الرابعة، واتفاقية حماية التراث العالمي.

ومنح ذلك القرار الذي جاء تحت عنوان "فلسطين المحتلة" الشعب الفلسطيني أداة هامة لتأكيد أن فلسطين "دولة تحت الاحتلال" وللمطالبة بمعاينة إسرائيل على خروقاتها المتكررة للقانون الدولي، واعتداءات مستوطناتها وجيشها على المسجد الأقصى باقتحامه، وتطاولهم المتواصل على حرية العبادة للمسلمين والمسيحيين في مدينة القدس.

ولا تتبع قوة القرار فقط من الدول الأربع وعشرين التي صوتت إلى جانبه ومن ضمنها روسيا والصين، بل أيضاً من حقيقة ان 26 دولة، بما فيها معظم الدول الأوروبية لم تعارضه بل امتنعت عن التصويت مؤكدة فعلياً عدم قدرتها على التصويت ضده رغم كل الضغط الإسرائيلي وذلك يمثل اعترافاً ضمناً بصحة القرار.

ستة دول فقط وقفت ضده وهي الولايات المتحدة (وذلك أمر متوقع) وبريطانيا وألمانيا و هولندا وليتوانيا و استونيا.

أما الرد الإسرائيلي على القرار بمقاطعة اليونسكو، فلا يعني سوى أن إسرائيل تعمق عزلتها وعزلة سياستها العدوانية بيديها.

ويمثل ذلك الرد تجسيدا لنهج عزل النفس وتقمص دور الضحية، وبناء الجدران الواحد تلو الآخر. ولن يفيد الحكومة الإسرائيلية مقترحات بعض أعضاء الكنيست المتطرفين مثل غليك بتصعيد الاعتداءات والافتحامات للمسجد الأقصى.

رأينا في الأسبوع الماضي نموذجاً للعنصرية المقززة بما صدر عن نائب رئيس بلدية الاحتلال في القدس، ترجمان الذي وصف أهالي القدس الفلسطينيين بأنهم "حيوانات". ولم نسمع دعوة واحدة من



أركان الحكومة الإسرائيلية تدعو هذا العنصري الوقح للاستقالة او الاعتذار عما قاله بحق المواطنين العرب.

أما مقارنة ننتياهو لإسرائيل بالصين ومصر حين قال أن نفي علاقة اليهود بالمسجد الأقصى تشبه نفي علاقة المصريين بالأهرامات والصينيين بسور الصين العظيم، فذكرتنا بمستوى التبجح الذي يمثله ننتياهو. فما هو وجه المقارنة بين حضارتي مصر والصين العريقتين والتي تمتد لأكثر من خمسة الآف عام مع 69 عاماً مما بنته إسرائيل من نظام أبارتهايد وتميز عنصري هو الأسوأ في تاريخ البشرية، من خلال استخدام التطهير العرقي لمعظم الشعب الفلسطيني ثم احتلال ما تبقى من أراضيه منذ حوالي خمسين عاماً.

لكن ما جرى في اليونسكو يذكرنا بأهمية مواصلة المقاومة السياسية والدبلوماسية للاحتلال، وذلك يعني الانضمام لكافة منظمات الأمم المتحدة، وخاصة ما يجرح إسرائيل وأنصارها كمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الغذاء العالمي ومنظمة الملكية الفكرية، وهي منظمات لن تستطيع دول كالولايات المتحدة مقاطعتها أو وقف التمويل عنها، كما فعلت بمنظمة اليونسكو.

وهو يؤكد ضرورة مواصلة الجهد كي تبدأ محكمة الجنايات الدولية التحقيق في جرائم الحرب المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، بالاستيطان والعدوان المدمر على قطاع غزة، ومعاملة الأسرى والأسيرات، ولو تطلب الأمر اللجوء إلى الإحالة لتشيت الحق الفلسطيني في مقاضاة إسرائيل.

كان هناك في يوم من الأيام نظام فصل وتميز عنصري بشع في جنوب افريقيا، واقتضى الأمر نضالاً طويلاً بدأه غاندي واختتمه نيلسون مانديلا بعد حوالي مائة عام بالانتصار عليه واسقاطه.

وكلما زارنا صديق من جنوب افريقيا، يقول لنا أن الاضطهاد الذي يتعرض له الشعب على يد إسرائيل أسوأ بكثير وكثير جداً مما كان عليه نظام الابارتهايد في جنوب افريقيا.

ألا يوجد من يتعظ من عبر التاريخ البعيد والقريب؟

**قرار "اليونسكو" ..... انتصار للحق الفلسطيني**

القدس المحتلة - فلسطين 15-10-2016 راسم عبيدات



القرار الذي اتخذته الهيئة التنفيذية لمنظمة التربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" ... يشكل انتصاراً للحق الفلسطيني، ولو كان هذا الانتصار على الصعيد الثقافي والتراثي محدود القيمة، ولكن المعارك على الجبهات الثقافية والتراثية، أيضاً هي كالمعارك على الجبهات العسكرية والسياسية تعتبر مهمة يجب أن نعد لها كل الأسلحة والأدوات.

الصراع على هوية الأقصى جزء من صراع على هوية القدس وفلسطين، وهو ممتد لعشرات السنين... ونحن جميعاً نتذكر جيداً بأن اليهود اطماعهم في الأقصى أو ما يسمونه بـ "جبل الهيكل" ليست بالجديدة فقد حاولوا في عام 1929 الصلاة على الرصيف المقابل لساحة البراق "حائط المبكى" وعلى أثر ذلك اندلعت اشتباكات عنيفة بين اليهود والعرب، ثورة البراق عام 1929 م، مخلفة خسائر بشرية حيث استشهد العشرات من المواطنين العرب، وقتل العديد من اليهود فيها، ولتقوم بريطانيا بتشكيل لجنة تحقيق عرفت بلجنة "شو" باسم صاحبها واحالت القضية إلى عصبة الأمم وشكلت لجنة خاصة في 14/1/1930 والتي اكدت في توصياتها على ان ملكية الساحة والرصيف التابع لها جزء من المسجد الأقصى، وهي تابعة لمسلمين، وتتبع الوقف الإسلامي، ومن الهام جداً ذكره ان بريطانيا اعدمت في تلك الثورة الشهداء الثلاثة محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير ..

قرار "اليونسكو" الذي أكد على عدم وجود روابط أو علاقة دينية أو تاريخية أو تراثية ما بين اليهودية والمسجد الأقصى "جبل الهيكل" شكل صفة قوة لدولة الاحتلال، والتي وصفت القرار بالهلوسة وبأن المنظمة الدولية فقدت شرعيتها ومصداقيتها وبأنها معادية لدولة الاحتلال، وأعلنت عن قطع علاقاتها مع المنظمة الدولية، وأزرتها في ذلك أمريكا التي أوقفت دعمها للمؤسسة الدولية "اليونسكو"، فهذا القرار مزج بين الجوانب السياسية والدينية والتاريخية في مواجهة التهويد وتزوير الحقائق والتاريخ، وقال لا حق لليهود في أي جزء من أجزاء المسجد الأقصى، وهو مكان مقدس للمسلمين دون غيرهم من أتباع الديانات الأخرى على الرغم من تأكيده على المكانة التاريخية لمدينة القدس لأتباع الديانات الثلاثة (الإسلام، المسيحية واليهودية) إلا أنه أفرد نصاً خاصاً للمسجد الأقصى للتأكيد على إسلاميته الخالصة، وفي هذا الإطار شددت اليونسكو في قرارها على :- أن باب الرحمة وطريق باب المغاربة والحائط الغربي للمسجد الأقصى وساحة البراق جميعها أجزاء لا تتجزأ من المسجد



الأقصى والحرم الشريف، ويجب على الكيان الصهيوني تمكين الأوقاف الإسلامية الأردنية من صيانتها وإعمارها حسب الوضع التاريخي القائم قبل الاحتلال عام 1967. وأوضح القرار أن هناك فرقا بين ساحة البراق و(ساحة الحائط الغربي) التي وسّعت بعد عام 1967 ولا تزال قيد التوسعة غير القانونية المستمرة على حساب آثار وأوقاف إسلامية.

وطالب المجلس التنفيذي في القرار المدرج بوقف اعتداء وتدخل رجال ما يسمى بـ (سلطة الآثار الإسرائيلية) في شؤون الأقصى والمقدسات.

كما أكد المجلس على صون التراث الثقافي الفلسطيني والطابع المميز للقدس الشرقية، وأعرب عن أسفه الشديد لرفض العدو تنفيذ قرارات (اليونسكو) السابقة وعدم انصياعه للقانون الدولي، مطالبا إياه بوقف جميع أعمال الحفريات والالتزام بأحكام الاتفاقيات الدولية المتعلقة بهذا الخصوص.

كما طالب الاحتلال بعدم التدخل في أي من اختصاصات الأوقاف الأردنية الإسلامية في إدارة شؤون المسجد الأقصى، وأدان استمرار اقتحامات شرطة الاحتلال وتدنيسهم لحرمة المسجد الأقصى.

وشدد المجلس على الحاجة العاجلة للسماح لبعثة اليونسكو للرصد التفاعلي بزيارة مدينة القدس وتوثيق حالة صون تراث المدينة المقدسة وأسوارها.

والقرار حمل أكثر من رسالة، منها رسالة لدولة الاحتلال، بأن استمرار بقاءه كدولة فوق القانون، لا يمكن ان تستمر إلى الأبد، وان عليها أن تطبق قرارات الشرعية الدولية، وأن تنهي إحتلالها للأراضي

الفلسطينية المحتلة، وبأن هذا القرار وعلى الرغم من أنه قد يضاف إلى عشرات القرارات الأخرى المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي لم تجد طريقها لتنفيذ، فإن هذا القرار قد يشكل "تسونامي"

لقرارات أخرى تدين دولة الاحتلال وتجرمها، مثل قضية الإستيطان وغيرها من القضايا الأخرى، وكذلك حمل رسالة للولايات المتحدة الأمريكية، بأنه يتوجب عليها عدم الإستمرار في تشجيع إسرائيل على

خرق القانون الدولي، وتشكيل مظلة من الحماية لها في المؤسسات الدولية من أية قرارات قد تتخذ بحقها او عقوبات قد تفرض عليها على خلفية خرقها للقوانين والمواثيق والاتفاقيات الدولية والقانون

الدولي الإنساني.



إسرائيل بذلت جهوداً كبيرة من أجل أن تصدر "اليونسكو" قراراً يؤكد على صلة ما بين اليهودية والمسجد الأقصى "جبل الهيكل" ونجحت في جعل العديد من الدول تغيير موقفها من التصويت من المؤيد إلى الممتنع، وراهنّت على ان الحالة العربية المنهارة، قد تجعل الطريق أمامها سالكة لصدور مثل هذا القرار، المهم لها جداً في هذه الفترة بالذات، وخاصة أن صدور مثل هذا القرار قد تأجل من تموز الماضي حتى الثالث عشر من تشرين أول الحالي، ولكن قضية المسجد الأقصى وحدثت العرب والمسلمين خلفها، وليأتي القرار مؤكداً بأن المسجد الأقصى والحائط الغربي تراثاً إسلامياً ولا علاقة لليهود به لا من قريب أو بعيد.

هذا نصر دبلوماسي وثقافي محدود، يمكن لنا ان نبني عليه في تحقيق إنتصارات قادمة، وخصوصاً إذا ما توحدنا وفعلنا ماكنة اعلامنا وعملنا السياسي، فهناك العشرات من القرارات التي بإمكاننا أن نعمل على تفعيلها، ومنع القفز عنها او تفريغها من مضمونها ومحتواها، أو تحريفها، وخاصة ما هو متعلق بحق العودة والقرار الأممي رقم (194)، حيث تنشط الكثير من الدوائر المشبوهة من اجل إسقاط هذا الحق او الإلتفاف عليه بالشطب والحذف أو التحوير.

قرار "اليونسكو" قطع الطريق على الجهود الإسرائيلية لتهويد المسجد أو تقاسمه، وأخرج حكومة الاحتلال عن طورها، وأكد على الرواية الفلسطينية التي يتم تعميدها يوميا بالدم الفلسطيني داخل المسجد الأقصى والقدس وفي عموم أرض فلسطين .

مديرة عام "اليونسكو" ايرينا بوكوفا، يبدو انها كما هو حال الحكومة الفرنسية، تحت وطأة الإنتقادات الإسرائيلية للمنظمة الدولية والتهديد بقطع العلاقات معها أو قطعها، أرادت أن تفرغ القرار من مضمونه، حيث قالت في بيان لها إن "التراث في مدينة القدس غير قابل للتجزئة، وتتمتع كل من الديانات الثلاث في القدس بالحق بالاعتراف بتاريخها وعلاقتها مع المدينة"، على حد زعمها.

ومن هنا يجب التصدي بحزم لمثل هذه البيانات والتصريحات التي من شأنها تفريغ هذا القرار من مضمونه خدمة لدولة الاحتلال.

بين فتوى "اليونسكو" وفتوى "لاهاي" !!



بقلم خالد معالي 16-10-2016 شبكة أمين الإعلامية - بعد قرار لجنة الخارجية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" الذي ينكر حق اليهود، وينفي أي علاقة لهم بالمقدسات في مدينة القدس؛ ثار من جديد كيفية الاستخدام الأمثل لأدوات المجتمع الدولي في نصرة الحق والقضية الفلسطينية والقضايا العربية والإنسانية الأخرى.

بداية نقول أن التعويل على أدوات المجتمع الدولي في تحرير فلسطين؛ مسألة فيها نظر؛ فما لم يشمر الشعب الفلسطيني عن سواعده في تحرير الأوطان؛ فإنها لن تتحرر؛ لأنه لم يسبق وان جرت حالة واحدة عبر التاريخ؛ بان قام فيها المجتمع الدولي بتحرير شعب من الاحتلال الظالم؛ بل أن المجتمع الدولي وأدواته المختلفة؛ هي أدوات مساعدة لا غنى عنها.

لا يصح أن تنسينا فرحة قرار "اليونسكو" حقيقة المجتمع الدولي؛ ما دام المجتمع الدولي لا يعترف بصاحب الحق والمظلوم؛ بل فقط بالقوي؛ فكل قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة ضد دولة الاحتلال لم تنفذ أصلا في السابق؛ بينما نجدها كلها طبقت وزيادة على العرب والمسلمين والدول الفقيرة والضعيفة.

قرار "اليونسكو" أكد على الهوية العربية الإسلامية للاماكن المقدسة، وزيف كل ادعاءات الاحتلال بالأحقية التاريخية في القدس المحتلة ومقدساتها؛ وهذا يجب استثماره وعدم نسيانه أو إهماله كما جرى بخصوص قرار محكمة العدل الدولية في "لاهاي".

فتوى "اليونسكو" يخشى أن يكون حالها؛ حال فتوى محكمة العدل الدولية في "لاهاي"؛ بتاريخ 2004/7/9، التي قضت بإزالة الجدار وتعويض المزارعين الفلسطينيين، وهذه الفتوى صارت أثرا بعد عين، والكل نسيها؛ لعدم المتابعة والبناء عليها.

لا يعني بان المجتمع الدولي وأدواته لن تقوم بتحرير فلسطين؛ بان نترك هذه الأدوات؛ بل يجب تطوير الأداء وتحسينه عبر استخدام هذه الأدوات بالطريقة الأمثل؛ كونها تفضح الاحتلال وتكشف جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، وكل ما يبرز القضية الفلسطينية ومظلوميتها؛ مطلوب على طول الوقت؛ كونه لن يضر في شيء؛ بل سيفيد القضية والشعب.



بذلت دولة الاحتلال، جهوداً كبيرة وطوال عشرات السنين من الاحتلال الظالم؛ من خلال حفرياتها في القدس المحتلة؛ من أجل العثور على أي دليل واحد يؤكد ادعاءاتها في المدينة، وباقي الأراضي الفلسطينية، ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً؛ وهذا ما أكدته الحفريات والدراسات التي يرفضها الاحتلال مكابرة.

التهويل، والمبالغة في قرار "اليونسكو" - على أهميته- لا يجوز؛ فما يسمى بـ"حائط المبكى" كان وسيظل حائط "البراق" الإسلامي، ومزاعم الاحتلال باطلة وكاذبة؛ من قبل "فتوى" رسمية تصدر عن المنظمة الأممية الأهم والأكثر اهتماماً وحماية للتراث والهوية الثقافية للمعالم التاريخية في العالم بأسره؛ وهو ما يعني عودتها إلى الحضن العربي والإسلامي والفلسطيني، والوضع الذي كانت دائرة الأوقاف الأردنية الإسلامية هي السلطة الوحيدة المشرفة على المسجد الأقصى.

المجتمع الدولي، وعالم اليوم؛ لا يحترم ولا يقيم وزناً إلا للقوي، والقوي يفرض أجندته ورؤيته للواقع بحسب ما يراه؛ ولا يصح أن يبقى الشعب الفلسطيني يستجدي ويكي ويلطم أمام المؤسسات الدولية والأممية؛ مرة تلو مرة دون جدوى تذكر حتى الآن؛ فالأصح هو أن يبحث عن مصادر قوته وهي كثيرة لا تنضب؛ أهمها: سرعة ترتيب البيت الفلسطيني والمصالحة، والاتفاق على برنامج وطني مقاوم موحد؛ وإلا دهمنا الوقت، وندمنا ساعة لا ينفع الندم!..

### اليونسكو تنتصر للأقصى

بقلم محمد حطيني كاتب ومحلل سياسي 16-10-2016 موقع دنيا الوطن

كان من نتائج تسليم فلسطين لليهود أو بني إسرائيل العصر الحديث تضليلاً وزوراً وبهتاناً ادعاء هؤلاء أن حرم المسجد الأقصى كجزء من أرض فلسطين التاريخية ما هو إلا مكان هيكلهم المزعوم الذي لم يألوا له جهداً في حفرياتهم وزيف أبحاثهم مما استندوا إليه في نصوص غير موجودة في توراتهم لتأكيدهم بسبيل جارف من الطرق والوسائل انتفت بعد طول عناء بقرار صوتت عليه منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) وأكد القرار على الهوية الإسلامية لمدينة القدس حيث





يقع المسجد الأقصى، ما يعني أنها أراض عربية محتلة طالما حاول الكيان الإسرائيلي طمس هويتها الفلسطينية، والعربية والإسلامية.

مما يبرز في أهمية القرار أنه يعكس أن ثمة صراعا ليس سياسيا وعسكريا فحسب مع دول الكيان الإسرائيلي الغاصب، بل إن هناك صراعا حضاريا وثقافيا وفكريا مع هذا الكيان انتصرت له الأمم المتحدة من خلال إحدى منظماتها بقرار نادر لصاحب الحق، ونفى بصورة قاطعة الرواية الإسرائيلية بأن القدس بأماكنها وآثارها وما أطلق عليه حائط المبكى من المسجد الأقصى جزء من التاريخ الإسرائيلي، كما تكمن أهمية القرار الأممي بأنه يثبت أن القدس لا علاقة لليهود بها، وبالتالي فإن ما مارسوه من ابتزاز للمجتمع الدولي كان مبنيا على الوهم والدعم اللامحدود الذي تتلقاه دولة الكيان الإسرائيلي من دول نافذة في المجتمع الدولي عملت وما تزال على تغذيتها بكل السبل واسباب البقاء والاستمرار.

في هذا القرار تبرز حقائق من ضمنها أن اتخاذ القرار ذاته يأتي انتصارا للدبلوماسية العربية عموما والفلسطينية والأردنية خصوصا، في إثبات الهوية العربية للقدس بما فيها من أماكن عبادة يأتي المسجد الأقصى على رأسها. كما يأتي في سياق القرار أن الكيان الإسرائيلي ملزم بعدم إجراء أية تغييرات جغرافية أو ديموغرافية في القدس بصفتها جزء من الأراضي المحتلة، وهو يكذب الوهم الإسرائيلي الذي حاول مسئولو على الدوام إقناع العالم بأحقيتهم في الأرض الفلسطينية، وهؤلاء كما هو معروف جاؤوا من مختلف بقاع الأرض للإقامة في فلسطين بعد وعد بلفور المشئون في سنة 1917، وأقاموا كيانهم هناك مدعومين بقرار تقسيم فلسطين الصادر عن الأمم المتحدة سنة 1947، والدعم اللامحدود لهذا الكيان من قبل قوى معروفة ليكون شوكة في خاصرة المنطقة العربية التي تفصل بين بين آسيا العربية وإفريقيا العربية.

لقد أثار تبني القرار حالة من الرعب في الكيان الإسرائيلي، الذي يستمد أسباب قوته وديمومته من قرارات الأمم المتحدة، من حيث نزع شرعية وجوده في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من خلال قطع الرابط الروحي الذي يوصله بفلسطين والذي عمل اليهود على إيصاله بمختلف الوسائل الفكرية



والثقافية والسياسية إلى العديد من دول العالم التي تعاطفت معهم (كشعب) تعرض لكثير من حملات الاضطهاد على مر التاريخ لاسيما فيما يتعلق بتعرضهم للتشرد وما يعرف بالمحرقه النازية. كما أفقد قرار اليونسكو البعض من مسئول الكيان صوابهم فكالوا الاتهام للمنظمة بأنها منظمة داعمة للإرهاب في المنطقة. ولا يستبعد في القريب العاجل أن يلجأ هؤلاء ويعملوا على تدشين حملات إعلامية مكثفة بغية تغيير القرار التاريخي للمنظمة. قد ينجح هؤلاء في تغيير القرار وشطبه من سجلات الأمم المتحدة بما قد يحفظوا به كما هو سائد حالياً من الدعم ممن تبنى وجود الدولة الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية، إلا أن نزعه لشرعية زائفة بنوا عليها في الربط بين علاقة اليهود المزعومة بفلسطين ووجود الهيكل في حرم الأقصى يعتبر أساساً للبناء قويا في مرتكزاته لنزع الشرعية الدولية عن الكيان الإسرائيلي الغاصب وتعريته كما حصل مع الاختلاف فيما بين الحالتين مع نظام الفصل العنصري البائد في جنوب إفريقيا في تسعينيات القرن الماضي.

### قرار اليونسكو حول المسجد الأقصى.. منعطف يجب استثماره

خالد ابو عرفة 15-10-2016 فلسطين أون لاين - "بعد استيلاء قوات الاحتلال على شرقي القدس في عام 1967 قامت بإزالة الأسوار التي تفصلها عن غربي القدس، وعهدت إلى "الجامعة العبرية" الصهيونية بإجراء حفائر على امتداد سور القدسي الشريف. وبدأت هذه الحفائر بالفعل في عام 1968، وكشف التقرير الذي نشره بنيامين "مازار" عن أنه لم يعثر على شيء ذي قيمة يتشبه به لإثبات التواجد التاريخي لليهود بالقدس.

وقد نجم عن هذه الحفائر تصدع بعض الآثار الإسلامية القريبة من الحرم الأمر الذي رأت معه هيئة اليونسكو أن هذه الإجراءات الإسرائيلية باتت تمثل تهديدا للتراث الإنساني والحضاري القائم في مدينة القدس، ومن ثم فقد بادرت إلى تسجيل المدينة على قائمة التراث العالمي وطالبت (إسرائيل) بأن تمتنع عن استئناف حفرياتها ووقف التعديلات التي تحاول إدخالها على التنظيم المدني والتخطيط العمراني للمدينة. وأصدرت اليونسكو قراراً مميزاً رقم 343 جاء فيه:



إن المؤتمر العام إذ يدرك الأهمية الاستثنائية التي تتسم بها الممتلكات الثقافية الواقعة في مدينة القدس القديمة ولا سيما الأماكن المقدسة لا بالنسبة للبلاد المعنية مباشرة فحسب وإنما أيضا للإنسانية جمعاء بسبب ما لهذه الآثار من قيمة فريدة في النواحي الفنية والتاريخية والدينية ويأخذ في الاعتبار القرار 2253 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 4 يوليو 1967 بشأن مدينة القدس ويقض هذا القرار باعتبار جميع الإجراءات التي اتخذتها (إسرائيل) في القدس غير مشروعة ويدعوها إلى إلغائها والامتناع عن اتخاذ أي عمل من شأنه تغيير وضع المدينة. يوجه إلى (إسرائيل) نداء دوليًا ملحا في إطار قرار الأمم المتحدة المشار إليه:

أ- لكي تحافظ بمنتهى الدقة على المواقع والمباني الأثرية وغيرها من الممتلكات الثقافية فيه ولا سيما في مدينة القدس القديمة.

ب- لكي تمتنع عن القيام بأي عملية من عمليات التنقيب عن الآثار أو نقل هذه الممتلكات أو تغيير معالمها أو وطابعها الثقافي والتاريخي.

ت- ويدعو المدير العام إلى أن يستخدم كل ماله من نفوذ وما لديه من وسائل لكي يكفل بالتعاون مع جميع الهيئات المعنية تنفيذ هذا القرار على أكمل وجه.

ثم تلى ذلك إصدار اليونسكو قرارات عدة لاحقة بلغت حتى اليوم قريبا من سبعين قراراً، وكان فحوى كل قرار:

أ- يؤكد جميع القرارات المشار إليها آنفا ويصر على تنفيذها.

ب- يدين (إسرائيل) لموقفها المناقض للأهداف التي تتوخاها المنظمة كما وردت في ميثاقها التأسيسي باستمرارها في تغيير معالم مدينة القدس التاريخية وفي إجراء الحفائر التي تشكل خطراً على آثارها وذلك عقب احتلالها غير الشرعي لهذه المدينة.

ت- يدعو المؤتمر العام إلى عدم تقديم أي عون في ميادين التربية والعلم والثقافة إلى (إسرائيل) وذلك إلى أن تحترم بدقة القرارات المشار إليها سابقاً.



التطور الجديد: إن مصادقة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونيسكو"، على قرار خصوصية "المسجد الأقصى" و"ساحة البراق" للمسلمين تحديداً، حيث جاء القرار تحت عنوان "فلسطين المحتلة"، له فوائد متعددة يجمعها العديد من الفلسطينيين في الجوانب التالية:

\* القرار يفند الادعاءات الإسرائيلية الكاذبة والرواية التلمودية المفتراة بشأن المسجد الأقصى المبارك وساحة البراق. وأنه ليس لـ(إسرائيل) -وهي القوة المحتلة- أو للمستوطنين اليهود، أي حق في المسجد الأقصى، وأن أي دخول للإسرائيليين للمسجد الأقصى هو تعدد على المواثيق والقوانين الدولية.

\* القرار يعطي جرعة إضافية للمقدسيين والمرابطين وعموم الأحرار، في مواجهة الاحتلال وتعزيز الدفاع عن القدس عامة وعن المسجد الأقصى على وجه الخصوص.

\* يؤكد هذا القرار للجهات الراعية للمقدسات، فلسطينيين وأردنيين، أن استخدامهما لحقهما في الدفاع عن المقدسات أمر طبيعي ولا يجوز تأخيرها، كما يؤكد للفلسطينيين تحديداً، أن العمل الدبلوماسي الصحيح ليس بالاكتماء برفع التقارير التقليدية للجهات الأممية، وإنما من خلال المطالبة باسترجاع الحقوق وفرض العقوبات على المحتل.

\* يفتح هذا القرار مجالاً جديداً أمام المدافعين عن الحقوق الفلسطينية، من أنصار حركات المقاطعة لـ(إسرائيل)، ليطالبوا بفرض المزيد من المقاطعة والمزيد من العقوبات على الكيان، وكذلك سحب الاستثمارات. أن الحقوق لا تسقط بالتقادم وأن تكاثف الجهود من كافة الأطراف العربية والإسلامية وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضاياها العادلة سيحدث مزيداً من الحراك الدولي الإيجابي لصالح القضية الفلسطينية وشعبنا المظلوم

\* هناك رسالة جديدة من خلال تصويت 24 دولة لصالح القرار مقابل معارضة 6 دول وامتناع 26 عن التصويت، فحوى الرسالة أن موضوعاً في غاية الأهمية في اعتبارات الكيان الإسرائيلي بات مهدداً، ألا وهو السيطرة على المسجد الأقصى، وأن العدل بات يأخذ مجراه رغم سطوة الاحتلال وفساد أعوانه دولياً وإقليمياً.



ما المطلوب:

\* المطلوب من الكيانات الإسلامية عموماً، وخاصة الفلسطينيين والأردنيين، القيام بالدور الملقى عليهم تجاه القضية الفلسطينية عامة، والقدس والمسجد الأقصى خاصة، على النحو الذي يجب دينياً وقومياً ودون تلكؤ أو تأخير.

\* مطلوب من الفلسطينيين إعطاء الأولوية الكبرى للإلحاح في تقديم المطالب الرسمية من المؤسسات الأممية، وتقديم الشكاوى الموثقة وطلب إيقاع العقوبات على الإحتلال، وعدم الإكتفاء برفع تقارير صحفية للجهات الدولية ذات العلاقة، وذلك بهدف إستدراك أخطاء وخطايا خطيرة في السياسة الدبلوماسية الفلسطينية.

\* من هذا المنطلق مطلوب العمل فلسطينياً وأردنياً وعربياً وإسلامياً، لمنع الإسرائيليين من دخول المسجد الأقصى إطلافاً، وكذلك حماية موظفي الأوقاف وحراس المسجد، وإسباغ صفة الحصانة عليهم، وتمكينهم من أداء دورهم بعزة وأمان، ومطلوب كذل رفع الحظر عن المصلين من أنحاء فلسطين من الوصول إلى مسجدهم.

\* مطلوب ملاحقة المستوطنين والقوات الإسرائيلية المخالفين لقرار اليونسكو الأخير، ملاحقتهم أمام المؤسسات الأممية والدولية.

\* مطلوب كذلك من الفلسطينيين الإصرار على اليونسكو بارسال بعثة خبراء إلى الاماكن المقدسة، لرصد التدمير الذي لحقته وتلحقه (إسرائيل) بالمواقع التاريخية ومواقع التراث الثقافي، حيث تنشئ (إسرائيل) في هذه المواقع بنى تحتية بغرض تسويق الرواية اليهودية لها. كذلك إصرار الفلسطينيين بتعيين مندوب دائم لليونسكو في القدس الشريف لمتابعة أسرلة هذه المواقع وتدميرها. وأخيراً..

فبقدر شكرنا لكافة الجهود التي بذلت من قبل المجموعة العربية، فلسطينيين وأردنيين وعرب، نحو استصدار هذا القرار المهم، فإننا نتمنى أن يكون صدوره دلالة إضافية على انحسار الدور الأمريكي البريطاني في المنطقة.



## قرار اليونسكو نجاح دبلوماسي وإثبات للحق الفلسطيني

بيت لحم 13-10-2016 تقرير زهير الشاعر - معا- نجحت فلسطين من جديد في استصدار قرار دولي مهم من منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة، ينفي أي علاقة او رابط تاريخي او ديني او ثقافي لليهود في مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك. وصوتت 24 دولة لصالح القرار الفلسطيني مقابل 6 دول فقط عارضته و26 دولة امتنعت عن التصويت وتغيب ممثلي دولتين.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينه، مساء الخميس، إن القرارات الدولية المستمرة ضد الاحتلال وسياساته ومن ضمنها قرار منظمة "اليونسكو" الأخير بشأن القدس والمسجد الأقصى، تشكل رسالة واضحة من قبل المجتمع الدولي بأنه لا يوافق على السياسة التي تحمي الاحتلال وتساهم بخلق الفوضى وعدم الاستقرار.

وأضاف في تصريح صحفي، أن هذا القرار يؤكد ضرورة أن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بمراجعة سياساتها الخاطئة المتمثلة بتشجيع إسرائيل على الاستمرار باحتلالها للأراضي الفلسطينية.

جرادات: نجاح للدبلوماسية الفلسطينية

من جهته قال تيسير جرادات وكيل وزارة الخارجية لغرفة تحرير وكالة معا ان هذا القرار له اهمية كبيرة ويؤكد على مفاتيح ثابتة أن الأقصى والاماكن المقدسة هي اراض تابعة للدولة الفلسطينية وينفي الرواية الإسرائيلية التي تحاول ان تثبت ان هذه الاراضي هي ارض يهودية .

واضاف جرادات ان هذا القرار يقف امام جميع عمليات التهويد الجارية في الأقصى والقدس والافتحاحات المتكررة واليومية للمسجد الأقصى، ويؤكد انه خالص للمسلمين.

وتابع يقول "يثبت من جديد ايضا ان المفهوم السياسي والتاريخي أن القدس وما فيها هي اراض محتلة وجزء من فلسطين التي اعترف بها العالم اجمع".

واكد جرادات ان هذا القرار يمثل نجاحا للدبلوماسية الفلسطينية بانضمامها إلى الاتفاقيات والمنظمات الدولية، وان من حق فلسطين ان تكون عضوا فيها وان تفرض الحقائق السياسية



والاجتماعية التاريخية على العالم، مؤكدا انه سيكون سابقة في الحفاظ ومنع تهويد الاماكن المقدسة والتاريخية في الضفة الغربية والقدس وهو نجاح مهم واساس للبناء عليه. كما اكد جرادات أن هذا القرار هو مقدمة لقرارات اخرى وأن الدبلوماسية الفلسطينية تختار الوقت والمكان المناسب لتقديم قرارات للمنظمات الدولية بخصوص فلسطين، وسيحفز دولة فلسطين لطرح مزيد من القضايا في المنظمات الدولية المتخصصة وهو ما يضمن شرعية سياسية. وحول ما اذا كان القرار ملزما لإسرائيل قال جرادات " بغض النظر إن كان سيلزم إسرائيل، لكن الحصول على هذا القرار فيه شرعية دولية باعتبار ان الامم المتحدة مصدر الشرعية، وسواء التزمت إسرائيل فيه اولا هو يثبت حقائق، لكن ربما إسرائيل ستواصل انتهاكاتهما واختراقها للقرارات الدولية وستواصل تضييقها على الفلسطينيين".

عطالله: تراجع الرواية الإسرائيلية

من جهته أكد المحلل السياسي اكرم عطالله في حديث لغرفة تحرير وكالة معا ان اهمية قرار اليونسكو هذا يأتي في سياق تصاعد تفهم القضية الفلسطينية على المستوى الدولي، والاهم هو تراجع الرواية الإسرائيلية التي كانت تتسيد في كل المحافل الدولية .

واضاف عطالله ان الدبلوماسية الفلسطينية نجحت في استصدار هذا القرار وقد نجحت في الفترة الماضية على استصدار عدة قرارات دولية من خلال السياسية "الفلسطينية الناعمة" التي تسعى للوصول للعالم من خلال اثبات انها تمد يدها للمفاوضات والسلام .

كما اكد ان إسرائيل تدير ظهرها لكل القرارات الدولية ولن تأخذ هذا القرار بعين الاعتبار، لكن هذا القرار سيزيد من عزلتها دوليا.

وينص القرار:

أكد المجلس التنفيذي في القرار المدرج تحت إسم "فلسطين المحتلة"، على بطلان جميع إجراءات الاحتلال التي غيرت الواضع القائم بعد 5 حزيران عام 1967، وقد تم اعتماد القرار بدعم 24 دولة منها دول المجموعة العربية والإسلامية، ودول العالم الحر المناهض للاحتلال، وذلك بأغلبية



الأصوات، كما جرت العادة في معظم جلسات المجلس التنفيذي لليونسكو والذي يبلغ عدد أعضائه 58 دولة، بينما عارضت القرار 6 دول وامتنعت عن التصويت 26 دولة وغابت عن الجلسة دولتين. وبشأن المسجد الأقصى المبارك، فقد أكد المجلس التنفيذي في القرار على أن المسجد الأقصى/ الحرم الشريف موقعا إسلاميا مقدسا مخصصا للعبادة للمسلمين، وأن باب الرحمة وطريق باب المغاربة والحائط الغربي للمسجد الأقصى وساحة البراق جميعها أجزاء لا تتجزأ من المسجد الأقصى/ الحرم الشريف ويجب على إسرائيل تمكين الأوقاف الإسلامية الأردنية من صيانتها وإعمارها حسب الوضع التاريخي القائم قبل الاحتلال عام 1967، وبين القرار أن هناك فرق بين ساحة البراق و"ساحة الحائط الغربي" التي تم توسعتها بعد عام 1967 ولا تزال قيد التوسعة غير القانونية المستمرة على حساب آثار وأوقاف إسلامي، كما طالب الاحتلال بعدم التدخل في أي من اختصاصات الأوقاف الأردنية الإسلامية في إدارة شؤون المسجد الأقصى، إدانة شديدة لاستمرار اقتحامات المتطرفين وشرطة الاحتلال وتدنيسهم لحرمة المسجد الأقصى.

وطالب المجلس التنفيذي في القرار المدرج بوقف اعتداء وتدخل رجال ما يسمى بـ"سلطة الآثار الإسرائيلية" في شؤون الأقصى والمقدسات.

كما أكد المجلس على صون التراث الثقافي الفلسطيني والطابع المميز للقدس الشرقية، وأعرب عن أسفه الشديد لرفض إسرائيل تنفيذ قرارات اليونسكو السابقة وعدم انصياعها للقانون الدولي، مطالبا بوقف جميع أعمال الحفريات والالتزام بأحكام الاتفاقيات الدولية المتعلقة بهذا الخصوص.

كما طالب المجلس بوقف إعاقة وصول الفلسطينيين لمساجدهم وكنائسهم، مستنكرا الاعتداءات المتواصلة ضد رجال الدين المسلمين والمسيحيين.

وشدد المجلس مجددا على الحاجة العاجلة للسماح لبعثة اليونسكو للرصد التفاعلي بزيارة مدينة القدس وتوثيق حالة صون تراث المدينة المقدسة وأسوارها. لسماح لبعثة اليونسكو للرصد التفاعلي بزيارة مدينة القدس وتوثيق حالة صون تراث المدينة المقدسة وأسوارها.

الأوقاف والهيئة الإسلامية: نشكر الاردن





إلى ذلك شكر مدير عام أوقاف القدس ومفتي القدس والديار الفلسطينية، ورئيس الهيئة الإسلامية العليا، والهيئة الإسلامية المسيحية في مدينة القدس دول العالم الحر التي صوتت، اليوم، في المجلس التنفيذي لليونسكو-الدورة رقم 200، لصالح قرار القدس المعد من قبل المملكة الأردنية الهاشمية ودولة فلسطين والمقدم رسمياً من قبل المجموعة العربية في اليونسكو والذي يدين بشدة مصطلحات وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق المقدسين والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وتراث مدينة القدس.

وشكرت الهيئات المقدسية صاحب الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين على موقفه الصلب والواضح أثره في تثبيت وتوثيق المصطلحات التي تحافظ على الهوية العربية الإسلامية لمدينة القدس في الأمم المتحدة واليونسكو ودول العالم. واستهجنت الهيئات المقدسية توجه بعض الدول لموقف داعم لسلطات الاحتلال بالمعارضة أو الإمتناع عن التصويت بما يتناقض مع المواقف الرسمية والشعبية لهذه الدول الراضة للإستيطان والاحتلال والظلم وتزييف الآثار والتاريخ.

### قراءة في قرار "اليونسكو" حول المسجد الأقصى المبارك

الكاتب الصحفي والمفكر العربي والإسلامي

الدكتور/ جمال عبد الناصر محمد أبو نحل - موقع أمد

مما لا شك فيه أن العرب والمسلمين في كل بقاع الأرض تلقى خبر منظمة الثقافة والفنون من خلال القرار الصادر عن المجلس التنفيذي "اليونسكو" في دورته الحالية بباريس؛ حيث صادقت لجنة الشؤون الخارجية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، أمس الخميس، على مشروع قرار ينفي وجود أي علاقة تاريخية بين اليهود والمسجد الأقصى، وهذا يؤكد أن المسجد الأقصى المبارك وحائط البراق هي ملك الفلسطينيين والعرب والمسلمين، وليس لليهود أي حق أو مستحق فيه؛ كما ويظهر القرار الأسماء العربية الإسلامية للمسجد الأقصى المبارك والحرم الشريف وساحة البراق، والتي سعت عصابة الاحتلال التي سمت نفسها دولة: (إسرائيل)، بشكل مستمر لتزوير



هويته الإسلامية بإطلاق مسمى (حائط المبكى) عليه!! ولقد تلقى الشعب الفلسطيني الصابر هذا القرار بارتياح، وبترحيب رسمي وشعبي كبير؛ وجاء هذا القرار بناء علي طلب رسمي تقدمت به المجموعة العربية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "يونسكو" والذي يؤكد أن المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي الشريف) هو من المقدسات الإسلامية الخالصة، ولا علاقة لليهود به؛ ويعتبر هذا القرار انتصار للحق الفلسطيني وتأييداً للحق الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وبعد هذا القرار جُن جنون قادة الكيان الصهيوني المسخ وعصابته الاجرامية التي قررت اليوم الجمعة، تعليق كل نشاط مهني مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "يونسكو" بعد تصويت إحدى لجانها على مشروع قرارين حول القدس، وسيصوت مجلس إدارة "يونسكو" المؤلف من 58 عضواً، مرة أخرى على القرار، الذي جرى قبوله في لجنة الشؤون الخارجية للمنظمة، يوم الاثنين المقبل، ليكتسب صفة نهائية؛ ومشروع القرار المنشور على الموقع الإلكتروني لمنظمة "يونسكو"، تم تقديمه من قبل الجزائر، ومصر، ولبنان، والمغرب، وعمان، والسودان. ويعتبر قرار اليونسكو "تأكيد على حق الشعب الفلسطيني المسلم في أرضه ومقدساته وكشف لزيغ رواية الكيان الإسرائيلي التي ضلل بها الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي لعقود طويلة من الزمن"، هذا تأكيد على أن الحقوق لا تسقط بالتقادم وأن تكاثف الجهود من كافة الأطراف العربية والإسلامية وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضاياها العادلة سيحدث مزيداً من الحراك الدولي لصالح فلسطين وفيه احقاق العدالة، وإدانة للاحتلال؛ وبهذا القرار فإن منظمة اليونسكو بما تمثله من ضمير عالمي في حماية التراث الثقافي الإنساني، وبما تحمله من رسالة إنسانية وثقافية وسياسية تضيف اليوم قراراً هاماً ومرحباً به من أجل السلم والعدل العالمي، إلى قراراتها الراضية للاحتلال، والتي تؤكد على الاعتراف بالوضع التاريخي والديني والثقافي الحقيقي والطبيعي في مدينة القدس العربية عاصمة دولة فلسطين، إضافة إلى رفض وادانة المنظمة الأممية الانتهاكات التي تقوم بها ((إسرائيل)) القوة القائمة بالاحتلال للمواقع الأثرية والدينية؛ ولقد قامت منظمة "يونسكو" قبل فترة وأعلنت بوضوح رفضها لمحاولات الاحتلال المستمرة للمساس بالمناهج التعليمية في القدس المحتلة وهدم المدارس، والمؤسسات التربوية؛ ويجب على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته والتحرك الجاد والفاعل ضد الاحتلال من



أجل وقف كافة الانتهاكات ضد المقدسات المسيحية والإسلامية والمواقع الأثرية والتاريخية في مدينة القدس المحتلة وسائر أنحاء فلسطين.

ولكن للأسف دراع عصابة اليهود الغاصبين المجرمين طويلة؛ فبعد ساعات من الضغوط الإسرائيلية على منظمة العلوم والفنون والثقافة "اليونسكو"، لإقرارها مشروع قانون يعتبر المسجد الأقصى مكاناً مقدساً خاص بالمسلمين، فقد نشرت إيرينا بوكوفا المديرية العامة لـ "اليونسكو"، بياناً خاصاً، يوم الجمعة، تراجعت فيه وأعربت فيه عن رفضها لهذا القرار، مشددة على أن "مسجد الأقصى أو الحرم الشريف هو أيضاً جبل الهيكل، وفيه حائط المبكى أقدس مكان لليهود" وقد ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت ((الإسرائيلية، أن إسرائيل)) تواصلت عبر سفيرها في "اليونسكو" مع المدير العام للمنظمة، مطالبة بإلغاء القرار، وجاء في بيان بوكوفا " أن القدس مقدسة للديانات السماوية الثلاث- اليهودية، المسيحية والإسلام، قائلاً "الإرث المميز للقدس لا يمكن تقسيمه، فكل ديانة تملك الحق بالاعتراف بتاريخها وعلاقتها في المدينة، أي إخفاء أو طمس أو نفي التقاليد اليهودية، المسيحية والإسلامية المرتبطة بالمدينة، من شأنه تدمير وحدتها؛ ويوم الاثنين أو الثلاثاء القادم سيكون التصويت النهائي لاعتماد القرار أو نقضه، فلو تم تغييره لا سمح الله كان هذا الخبر صحيحاً وتم تأكيده تكون منظمة اليونسكو قد رضخت وخنعت من عصابة الاحتلال وقطعان الغاصبين من حكومة اليمين المتصهينة، وهذا إن دل يدل على وهن وضعف الأمة العربية وانشغالها بهمومها ومشاكلها، وتفككها وتشردمها جعلها لقمة سائغة الهضم في أفواه الجميع، وهذا يتطلب من العرب والمسلمين وقفة جادة وتوحيد وحرص الصفوف لأن المخاطر المحذقة بالأمة العربية كبيرة جداً وخطيرة وهناك مخطط تقسيمي تدميري لكل دولة عربية! خدمة لبقاء الاحتلال قوياً وعصا غربية وغربية غليظة مزروعة في قلب المنطقة العربية ككيان وورم سرطاني خبيث؛ يجب علينا أن نعمل على استئصاله لكي ينعم الفلسطينيون والعالم كله بالأمن والسلام، لأن هذا الكيان لا يعرف لغةً إلا لغة القوة فقط؛؛ ويطلع علينا اليوم المرشح للرئاسة الأمريكية المتصهين ترامب بتصريح ينم عن أميته وجهله بالسياسة الدولية وخاصة القضية الفلسطينية حينما قال: (إن القدس من حق اليهود منذ قبل 3000 ألف سنة) ويدين بشدة قرار اليونسكو؛ وقد نسي أو لا يعلم هذا الأهوج أن أول من استوطن فلسطين منذ أكثر



من خمسة آلاف سنة هم العموريون، وإن فلسطين ظهرت فيها أول مدينة في تاريخ البشرية أسست سنة 8000 ق. م. وهذه المدينة هي مدينة الشورى وهي معروفة الآن بأريحا وهي أقدم مدينة في البشرية جميعاً؛ وفي حوالي 4000 قبل الميلاد جاء الكنعانيون، وهم قبيلة عربية كانت قد نزحت إلى فلسطين من شبه جزيرة العرب أيضاً، وقد عرفت فلسطين في ذلك العهد بأرض كنعان؛ واشتهر العرب الكنعانيون بانهم بناء الحضارة في فلسطين أثر بنائهم عدة مدن معروفة مثل القدس و نابلس وأريحا وبيسان وعكا و يافا، وفي سنة 2000 قبل الميلاد هاجر من العراق التي كانت تسمى "أور" العبرانيون بقيادة النبي ابراهيم عليه السلام وأقاموا في فلسطين، وبسبب حدوث مجاعة فيها هاجروا إلى مصر وهناك استعبدتهم الفراعنة. وفي حوالي عام 1300 قبل الميلاد نزحت إلى فلسطين قبيلة أخرى تدعى "باليست" قادمة من جزر بحر ايجه التي تشكل جزيرة كريت في البحر الأبيض المتوسط جزء منها. ولم يمض وقت طويل حتى ذاب هؤلاء في الحضارة الكنعانية وتحذوا العربية التي صارت فيما بعد لغتهم الأصلية. وبسبب هؤلاء النازحين الجدد، أصبحت أرض كنعان تعرف بفلسطين، وستبقى فلسطين التاريخية للفلسطينيين من بحرهما لنهرها، وهذا ليس بنص قرارات الأمم المتحدة أو منظمة اليونسكو بل بنص القرآن الخالد العظيم الذي كان في وسطه سورة الإسراء لتقول للعرب والمسلمين في كل أماكن تواجدهم أن فلسطين الأرض المقدسة المباركة والمسجد الأقصى المبارك قلبها النابض هو من صميم عقيدتكم ويجب عليكم تحريرها من براثن الاحتلال البغيض؛ وستحرر مهما طال الزمن.

-انتهى-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

State Of Palestine  
Palestinian Liberation Organization  
Palestinian National Commission  
For  
Education, Culture & Science



دولة فلسطين  
منظمة التحرير الفلسطينية  
اللجنة الوطنية الفلسطينية  
للتربية والثقافة والعلوم